كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

The Companion Nu'man bin Muqrin (May Allah be pleased with him) his life and historical narratives

D. Nidal Moyad Mal Allah

Department of History
College of Education
University of Al Mosul
Iraq

Keywords:
The trench
Wars of apostasy
The Hudaybiyah reconciliation
His nickname and surname

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 jun. 2017
Accepted 22 January 2017
Available online 05 xxx 2017

A B S T R A C T

The study of the lives of the companions is considered of the constants of studying Islamic religion for Islam is the last religion and the companions keep on this religion via understanding its laws and their application through their tremendous efforts to fix Islamic religion bases.

I have tacked , throughout this research , a companion of the Messenger of Allah " Peace and blessing of Allah be upon him" characterized with courage, sacrifice and patience in spreading the religion of Islam within the era of the prophet Mohammad " Peace and blessing of Allah be upon him " and the caliphs Abu Bakr and Omar (May Allah be pleased with them)

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of

الصحابي النعمان بن مقرن المزني سيرته ومروياته التاريخية.

أ.م.د.نضال مؤيد مال الله/جامعة الموصل/ كلية التربية
سنان امير يوسف / الجامعة المستنصرية /كلية الآداب
إليزابيث جاكلين بيريز/ الجامعة المستقلة/يوكتان

الخلاصة

إن دراسة حياة الصحابة من ثوابت دراسة دين الإسلام، لأن الإسلام آخر الأديان والصحابة حافظوا على هذا الدين من خلال فهم شرائعه وتطبيقها بجهودهم الجبارة في تثبيت ركائز الدين الإسلامي.

تناولت في هذا البحث صحابياً لرسول الله (ﷺ) يتميز بالشجاعة والتضحية والصبر في نشر دين الإسلام على عهد الرسول (ﷺ)، والخليفتين أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) ، وقد سار على نهج الرسول محمد (ﷺ) في تطبيق مكارم الأخلاق، وسمو الإعمال، وعظمة الأمجاد فأيقظ الشرق بفتوحاته ، إلا وهو الصحابي الشجاع النعمان بن مقرن (ﷺ) الذي اسلم مع وفد قبيلته مزينة سنة (5هـ/626م)، وهو من زعمائهم وأشرافهم ، وبعد إسلامه صاحب الرسول (ﷺ)، وشارك معه في غزو الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد الأخرى، كما شارك على عهد الخليفة أبي بكر الصديق (ﷺ) في حروب الردة ، وشارك

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) في فتح العراق، فولاه الخليفة كسكر وخراج نهر دجلة ،إلا انه طلب من الخليفة عزله، لأنه فضل مواصلة الجهاد في سبيل إعلاء كلمة الله لزهده وشجاعته فوافق الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) على طلبه فعزله فواصل فتح الاحواز (رامهرمز وتستر والسوس)، كما شارك في فتح بلاد فارس (اصبهان ونهاوند) التي استشهد فيها، وانتصر المسلمون فيها وفتحت بعدها أبواب بلاد فارس أمام الجيش الإسلامي لفتح بقية مدن بلاد فارس ونشر الإسلام فيها. وكل ذلك بجهد الصحابة الشجعان أمثال الصحابي القائد الشجاع النعمان بن مقرن (ﷺ). كما تناولت مروياته بوصفه راوياً للروايات التي سمعها من الرسول (ﷺ) ونقلها بمحتوياتها وأسانيده، وقد جمعت مروياته وقمت بعمل دراسة علمية عليها كونه من الرواة الذين نقلوا الأحاديث النبوية عن الرسول (ﷺ)، فضلاً عن رواياته التي رواها عندما شاهد الأحداث التاريخية بنفسه، وبهذا قدمت خدمة متواضعة لتأريخنا العربي الإسلامي بعرض سيرة أعلام هذا التأريخ المجيد الذين سطروا تأريخنا العربي الإسلامي بأعمالهم وبطولاتهم وتضحياتهم في عصر الرسالة والخلافة الراشدة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الصادقين أجمعين.

إما بعد...

تناولت في هذا البحث سيرة صحابي وقائد شجاع، كتب التأريخ اسمه بأحرف البطولة والشجاعة التي تبقى وستبقى أنموذجا حياً يقتدي بها على مر العصور.

وهكذا جاءت دراستي للبحث الموسوم "الصحابي النعمان بن مقرن المزني (ﷺ) سيرته ومروياته التاريخية"

والذي دفعني لاختيار هذا الموضوع إن شخصية الصحابي الشجاع لم تدرس دراسة علمية أكاديمية، على الرغم من كونه قدوة للبطولة يستحق الدراسة.

فضلا عن ذلك فإن الكتابة عن هذا الصحابي في غاية الأهمية؛لأنه من النخبة التي صنعت التأريخ الأمة الإسلامية بجهوده المخلصة لله تعالى في عصر الرسالة والخلافة الراشدة.

لهذا كان هدفي أن أقدم خدمة متواضعة لامتنا الإسلامية، بعرض سيرة هذا الصحابي الذي كلما كتبت سطرا عن سيرته بهرت بشجاعته .

ومن الصعوبات التي واجهتني هي أن المصادر التأريخية لم تسعفني بمعلومات وافية عن حياته في طفولته وشبابه ولا حياته الاجتماعية.

وقد استخدمت المنهج التاريخي في كتابة هذا البحث إلا وهو جمع المادة التاريخية ثم تمحيصها وتحليلها لوصول إلى الحقائق التأريخية.

وبعد اكتمال البحث قسمته إلى مقدمة وأربعة مباحث ، تناولت في المبحث الأول ،حياته اسمه، ونسبة، وكنيته ،ولقبه ،وصفاته، ونشأته، بينما استعرضت في المبحث الثاني جهوده العسكرية في عصر الرسالة ، وتضمن المبحث الثالث جهوده العسكرية في عصر الخلافة الراشدة، ففي عهد الخليفة أبي بكر الصديق (ﷺ) استعرضت جهوده في محاربة المرتدين، وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ)عرضت جهوده العسكرية في معركة القادسية وتحرير الاحواز (رام هرمز وتستر والسوس) ،وفي فتح بلاد فارس (اصبهان وفتح نهاوند)، واستعرضت في المبحث الرابع مروياته التاريخية حيث تناولت فيه رواياته، سماعاته ،رواته، وأصول ومنهج رواياته،وجاءت الخاتمة متضمنة لأهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

وقد اعتمدت في هذا البحث على العديد من المصادر والمراجع التي خدمت البحث، والتي سوف ارتبها بحسب أهميتها في البحث أوله: كتاب تأريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ/ 922م)، وكتاب فتوح البلدان لأحمد بن يحيى بن جابر بن داؤد البلاذري (ت279هـ/892م)، وكتاب المغازي،لمحمد بن عمر الواقدي (ت 207هـ/822م)، وهي المصادر التي أغنت البحث في الحديث عن مشاركات النعمان بن مقرن (ﷺ) الجهادية في غزوة الخندق ،وصلح الحديبية، وبيعة الرضوان، وفتح مكة، وفتح الاحواز (رامهرمز وتستر والسوس)، كما شارك في فتح

بلاد فارس (اصبهان ونهاوند).

كما استخدمت كتاب صحيح البخاري ، لأبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت256هـ/869م)، وكتاب دلائل النبوة لأبي بكر احمد بن الحسين علي بن موسى البيهقي (ت 485هـ/1065م) التي روت الكثير من الأحاديث النبوية المتعلقة بهذا الصحابي.

ومن كتب التراجم كتاب الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن منيع بن سعد (ت230هـ/ 844م)، و أسد الغابة لعز الدين أبي الحسن علي بن انس بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن الأثير،الإصابة في تميز الصحابة، لشهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852 هـ/ 1448م) اللذين أفدت منهما في ترجمة سيرة الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) وكذلك شخصيات أخرى وردت في البحث.

وقد أفادتني كتب المعاجم الجغرافية ككتاب معجم البلدان لشهاب الدين بن عبد الله بن ياقوت الحموي (626هـ/1228م)، وكتاب الروض المعطار، لمحمد بن عبد المنعم الحميري (ت 900هـ/1491م)، التي خدمت الباحثة في توضيح الكثير من الأماكن الجغرافية التي وردت في البحث.

وكذلك استخدمت كتب المعاجم اللغوية في توضيح الكثير من المفردات اللغوية منها كتاب لسان العرب،لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت711هـ/1311م).

والله ولي التوفيق

الباحثةالمبحث الأول

حياته

أسمه ونسبه:

اختلف المؤرخون وأهل السير في انتساب الصحابي النعمان الى والده[i] ،فقال بعضهم هو النعمان بن مقرن[ii]، وقال آخرون هو النعمان بن عَمْرو بن مقرن[iii]، نميل بالرأي إلى الرأي الأول، لإجماع المؤرخين على ذلك، ويؤكد ذلك بدر الدين العيني[iv] ،عندما قال:"وهم من زعم انه النعمان بن عمرو بن مقرن، فذاك آخر، وهو تابعي ابن أخي النعمان بن مقرن". بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمه بن لاطم بن عثمان بن مزينة[v] بن عمرو بن اد بن طابخة المزني[vi] وعرف ولد عثمان بالمزنيين نسبة إلى أمهم مزينة[vii].

يرجع الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) بنسبه إلى المزنيين[viii] وهم أبناء عمرو بن اليأس بن مضر[ix] بن نزار بن معد بن عدنان[x] إلا أن ابن خلدون[xi] قال أنهم بنو مرّ بن أد بن طابخة بن اليأس بن مضر. وهو بهذا يتفق أغلب المؤرخين في ذكر نسبهم إلا انه ربما سقط حرف العين من عمرو، ونسخت مرّ، فذكر بني مرّ بدلاً من بني عمرو، وربما كان تصحيفاً.

كنيته ولقبه:

اختلفت آراء المؤرخين في كنيته فقال بعضهم هو أبو عمرو[xii] ،وقبل البعض الآخر هو أبو حكيم[xiii] ونميل بالرأي إلى انه أبو عمرو ،لأن ابن منده [xiv]،"قال: أبو حكيم هو عقيل بن مقرن المزني أخو النعمان بن مقرن". وكما هو معروف أن حكيماً ليس من أبنائه لكن ربما كان الناس يلقبه في بعض الأماكن أبا عمرو، وفي أماكن أخرى أبا حكيم ، ولقب بالمزني نسبة إلى أمه مزينة[xv].

صفاته:

اتصف الصحابي النعمان بن مقرن(ﷺ) بصفات خَلقية وخُلقية فمن صفاته الخلقية انه كان رجلاً قصيرا ابيض[xvi] ، وتميز بصفات خُلقية كونه لين الجانب ، زاهدا في الدنيا ومفاتنها لا يرضى حياة الرفاهية والإمارة، بل يفضل حياة العمل والجهاد، فحين عرض عليه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ﷺ) الإمارة ،رفض واعتذر لأمير المؤمنين ، وأراد من وراء ذلك إن يواصل الجهاد لإعلاء كلمة الله تعالى[xvii].

نشأته :

نشأ الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) وترعرع في رعاية والديه، فأمه مزينة بن كلب بن وبره[xviii] بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة[xix]، وهي التي نسب إليها هو وقومه ولقبوا بها[xx] .

اختلفت الروايات في عدد إخوة الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) فقال بعضهم إن لوالد النعمان عشرة أبناء[xxi] ،وهذا يدل على إن لنعمان بن مقرن (ﷺ) تسعة أخوة، ويؤكد ذلك عبدا لله بن مغفل عندما قال "كنا عشرة ولد مقرن"[xxii]. وقال آخرون أن لنعمان بن مقرن سبعة إخوة[xxiii]، ويستدل على ذلك من الرواية التي ذكرت عددهم لما جاؤوا معه إلى النبي (ﷺ) لإعلان إسلامهم مع وفد مزينة حيث قال مصعب بن عبد الله: "هاجر النعمان بن مقرن ومعه سبعة إخوة له"[xxiv]، وفي رواية أخرى لهلال بن يساف قال فيها: "عجل شيخ فلطم خادماً له، فقال له سويد بن مقرن: أعجز عليك إلا حر وجهها، لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم إلا واحدة فلطمها أصغرنا ، فأمرنا رسول الله (ﷺ) إن نعتقها"[xxv]، وقد روى سويد بن مقرن مثله وقال فيه: " لقد رأيتني سابع سبعة من إخوتي مع النبي (ﷺ)"[xxvi].

ونميل بالرأي مع الرواية التي تقول أن عددهم عشرة لأن السبعة كانوا قد هاجروا ضمن وفد مُزينة لإعلان إسلامهم ومنهم النعمان بن مقرن (ﷺ)، ولما اسلموا ربما كونوا قد سكنوا في منزل واحد ولهذا كان لهم خادمة واحدة. وإخوته الذين هاجروا معه: سنان[xxvii]، وسويد[xxviii]،وعبد الرحمن[xxix]، وعقيل[xxx]، ومعقل[xxxi]، وذكرت مصادر أخرى ان اسم السابع هو أخوهم عبدالله[xxxii]، كلهم لهم صحبة وهجرة[xxxiii]،ومن إخوته أيضاً نعيم[xxxiv] ، ومرضي[xxxv]، وضرار وهو عاشر عشرة أخوة له[xxxvi]،وانفرد ابن حزم[xxxvii] بذكر أخ أسمه معاوية وربما يكون هذا ابن أخيه ،ولعل ذلك لبس على المؤرخ. وكان النعمان بن مقرن(ﷺ) سيد قومه[xxxviii].

كانت منازل أهله قبل الإسلام تقع بين المدينة ووادي القرى[xxxix] وقيل تحديدا إلى الجنوب من بلي، والى الشرق من منازل جهينة، والى الغرب من ديار سعد، والى الشمال من خزاعة[xl].

اما بالنسبة لنشأته وحياته والاجتماعية فلم تزودنا المصادر بمعلومات وافية عن ذلك إلا أن المصادر ذكرت أن له ولدين هما عمرو [xli] ،ومعاوية [xlii].

وبعد إسلامه سكن البصرة وله بها دار[xliii] وتحول منها إلى الكوفة[xliv] وعداده من أهلها[xlv].

وكان رسول الله (ﷺ) يثق به ،ويستدل على ذلك من الرواية التي تقول : " وشاء الله إن يمتحن المسلمين بوجود اليهود في المدينة والمنافقين ولم يشأ الله أن يعرف النبي (ﷺ) بأسمائهم إلا في آخر حياته ، وقد أخفى النبي (ﷺ) على الناس واعلم واحد من الصحابة وهو النعمان بن مقرن ليضل أمرهم مستورا" [xlvi] .

وله العديد من الموالي منهم خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد[xlvii] وأبي الجعد[xlviii] وبحشل أبي الهيم الطحان [xlix] ومحمد بن خالد الواسطي الطحان [l].

وهو أول من وضع ديوان البصرة، وجمع الناس ليعطوه عليه[li]، وولى الكوفة للخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) بعد البصرة[lii] كما ولاه الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) كسكر[liii] ،إلا انه لما سمع بفتح نهاوند[liv]، وان الخليفة عمر (ﷺ) يستشار لاختيار قائد الجيش كتب الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) إلى الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) يطلب منه إعفاءه عن إمارة كسكر وإلحاقه بالجيش بقوله: "إنما مثلي ومثل كسكر كمثل رجل شاب عنده مَومسَةٌ تلون له وتعطر، واني أنشدك الله والإسلام إلا عزلتني عن كسكر ، فكتب إليه [الخليفة] إن سير إلى الناس بنهاوند فأنت أمير عليهم" [lv] ، كما ولاه على جوخى[lvi]، وكان له خاتم نقش عليه إبل باسط إحدى يديه قابض الأخرى [lvii] وكان مجاب الدعوة [lviii].

إسلامه:

كان الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) قبل إسلامه يراقب الأحداث والتطورات الجديدة في المدينة بعد دخول النبي (ﷺ) إليها ونشر دعوته فيها[lix] ،وذلك لقرب منازلهم من المدينة حيث كانت منازلهم بين المدينة ووادي القرى[lx] ،وفي ذات يوم اجتمع

النعمان بن مقرن (ﷺ) مع إخوته ومشيخة قبيلته وقال لهم: " يا قوم !! والله ما علمنا عن محمد إلا خيرا ، ولا سمعنا من دعوته التي ينشر بها إلا مرحمة وعدلاً وإحسانا ... فما بالنا نبطئ عنه ، والناس إليه يسرعون ؟! أما أنا !! فقد عزمت على أن أعدو عليه بكرة فمن شاء منكم أن يكون معي فليتجهز ...!!"[lxi]، فأثارت كلمات سيد مزينة في نفوس قومه روح الحمية والنخوة وحركت في وجدانهم دواعي الخير والآباء فما أن طلع صباح الغد حتى وجد النعمان بن مقرن (ﷺ) وإخوته وأربعمائة فارس من فرسان مزينة، قد جهزوا أنفسهم للمضي معه إلى يثرب للقاء الرسول (ﷺ) والدخول في دين الله في موكب يليق بقبيلتهم فطاف النعمان ببيته وبيوت إخوته وجمع ما أبقاه لهم القحط من غنيمات، وساقها أمامه، وسار الركب في موكب الجلالة والرفعة يتقدمهم النعمان حاملا راية مزينة [lxii].

جاء النعمان بن مقرن (ﷺ) في سنة (5هـ/626م) إلى الرسول (ﷺ) في المدينة في وفد من عشرة أشخاص يتزعمهم سادنهم خزاعي بن عبد نهم، وبلال بن الحارث أبو أسماء وأسامة، وعمرو بن عوف ... [lxiii].

وفي رواية ثانية قال الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ): " قدمنا على رسول الله في أربع مائة من مزينة"[lxiv].

وفي رواية أخرى قال الصحابي النعمان بن مقرن(ﷺ) : " قدمنا على رسول الله في أربع مائة من مزينة فأمرنا رسول الله (ﷺ) بأمره فقال بعض القوم يا رسول الله مالنا طعام نتزوده فقال النبي (ﷺ) لعمر زودهم فقال ما عندي إلا فاضلة من تمر وما أراها تغني عنهم شيئا فقال انطلق فزودهم فانطلق بنا إلى عليه له فإذا فيها تمر مثل البكر الاورق فقال فزدا فأخذ القوم صاحبهم قال وكنت إنا في أخر القوم فالتفت وما افقد موضع التمر وقد احتمل منه أربع مائة رجل" [lxv].

وقال مصعب بن عبد الله : " هاجر النعمان بن مقرن وهم سبعة أخوه هاجروا جميعا، وكان لهم كرة وصولة في قومهم يقال إن بني مقرن كانوا سبعة "[lxvi].

قَالَ عَبْد اللَّهِ بن مسعود(ﷺ): "إِنَّ لِلإِيمَانِ بُيُوتًا، وَإِنَّ لِلنِّفَاقِ بُيُوتًا، وإِنَّ بُيُوتَ بَنِي مُقَرِّنٍ مِنْ بُيُوتِ الإِيمَانِ"[lxvii].

وقد كان المزنيون أول من وفد على رسول الله (ﷺ) من مضر، لهذا جعل لهم الهجرة في دارهم قائلا لهم :" انتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا إلى أموالكم" [lxviii].

اشتهر أهله بحب الله عز وجل ورسوله (ﷺ) ، والإنفاق في سبيل الله والتضحية من اجل أعلاء كلمة الله عز وجل ودينه[lxix] ولهذا نزلت أية قرآنية في آل مقرن تكريما لهم ٹ ٹڇ ۋ ۋ ۈ ۈ ۇ ۇ ڇ [lxx]، وأكد ذلك عبد الله بن مغفل عندما قال كنا عشرة ولد مقرن نزلت فينا[lxxi]ڇۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۋ ۋ ۅ ۅ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ئى ئى ئى ڇ[lxxii] قال الله ڇ ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ڇ[lxxiii] يقول تعالى ذكره إلا إن صلوات الرسول قربة لهم من الله وقد يحتمل إن يكون معناه إلا إن نفقته التي ينفقها كذلك قربة لهم عند الله ڇئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ڇ[lxxiv] يدخلهم برحمته الجنة إن الله غفور لما اجترموا رحيم لهم مع توبتهم وإصلاحهم إن يعذبهم[lxxv].

وفسر عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) [lxxvi] الآية بقوله ڇۆ ۆ ڇ مزينة وجهينة واسلم ڇ ۈ ۈ ۇ ۇ ۋ ڇ في السر والعلانية ڇ ۅ ۅ ې ڇ في الجهاد ڇ ې ى ى ڇ قربة إلى الله في الدرجات ڇ ئا ئا ئە ڇ دعاء الرسول ڇ ئە ئو ئو ڇ يعني النفقة ڇ ئۇ ئۇ ئۆ ڇ إلى الله في الدرجات ڇئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ڇ في جنته ڇ ئى ئى ئى ڇ متجاوز ڇئى ڇ لمن تاب.

وقال مجاهد ڇۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۋ ۋ ۅ ۅ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ئى ئى ئى ڇ[lxxvii] قال هم بنو مقرن من مزينة، وهم الذين قال الله تعالى فيهم ڇ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ڇ[lxxviii]. قال هم بنو مقرن من مزينة[lxxix].

المبحث الثاني

جهوده العسكرية في عصر الرسالة

كانت أول مشاهد الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) مع رسول الله (ﷺ) هي غزوة الخندق في سنة (5 هـ/626م)[lxxx]. عندما ساهم بالمشاركة في حفر الخندق تنفيذ لخطة الرسول (ﷺ) لمواجهة الأعداء، فعندما خط الرسول

(ﷺ) الخندق في عام الأحزاب من أجم السَّمُر(أجمة الشيخين) [lxxxi] ،طرف بني حارثة حتى بلغ المداد، ثم قطع أربعين ذراعا بين كل عشرة من المسلمين[lxxxii]، وكان النعمان بن مقرن، وحذيفة بن اليمان ، وعمرو بن عوف (رضي الله عنهم أجمعين)، وستة من الأنصار يعملون معا في حفر أربعين ذرعا [lxxxiii]، ويتضح ذلك من الرواية التي رواها **عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ** (ﷺ): [lxxxiv] قائلا: "**كنت أَنَا، وَسَلْمَانُ، وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ، وَسِتَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أربعين ذراعا فحضرنا حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا الثُّدِيَّ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ بَطْنِ الْخَنْدَقِ صَخْرَةً بَيْضَاءَ مُدَوَّرَةً، فَكَسَرَتْ حَدِيدَنَا، وَشَقَّتْ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا سَلْمَانُ! ارْقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)فَأَخْبِرْهُ خَبَرَ هَذِهِ الصَّخْرَةِ، فَإِنَّا إِنْ نَعْدِلْ عَنْهَا فَإِنَّ الْمَعْدَلَ قَرِيبٌ، وَإِمَّا أَنْ يَأْمُرَنَا فِيهَا بِأَمْرِهِ فَإِنَّا لَا نُحِبُّ أَنْ نُجَاوِزَ خَطَّهُ، فَرَقِيَ سَلْمَانُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، وَهُوَ ضَارِبٌ عَلَيْهِ قُبَّةً تُرْكِيَّةً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِّنَا خَرَجَتْ صَخْرَةٌ بَيْضَاءُ مِنَ الْخَنْدَقِ مروه فَكَسَرَتْ حَدِيدَنَا، وَشَقَّتْ عَلَيْنَا حَتَّى مَا يَحِيكُ فِيهَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، فَمُرْنَا فِيهَا بِأَمْرِكَ، فَإِنَّا لَا نُحِبُّ أَنْ نُجَاوِزَ خَطَّكَ، فَهَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)مَعَ سَلْمَانَ فِي الْخَنْدَقِ، وَرَقِينَا عَنِ الشَّقَّةِ فِي شِقَّةِ الْخَنْدَقِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)الْمِعْوَلَ مِنْ سَلْمَانَ فَضَرَبَ الصَّخْرَةَ ضَرْبَةً صَدَعَهَا، وَبَرَقَتْ مِنْهَا بَرْقَةٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا– يَعْنِي لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ، حَتَّى لكان مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ لَيْلٍ مُظْلِمٍ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)تَكْبِيرَةَ فَتْحٍ، فَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ...." [lxxxv].**

وبعد انتصار المسلمين في معركة الخندق أمر **رَسُولُ اللَّهِ** (ﷺ) بغزوة بني قريظة سنة (5هـ/ 626م) [lxxxvi]، وقد شارك النعمان بن مقرن (ﷺ) في غزوة بني قريظة لأنه كان موجود معهم باعتباره مشارك في غزوة الخندق.

وقد كان الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) في عمرة الحديبية سنة (6هـ/ 627م)، مع الرسول (ﷺ)، كونه كان قد بايع الرسول (ﷺ) في بيعة الرضوان، ويتضح ذلك من الرواية التي رواها عطاء بن أبي رباح عندما قال: "قلت لأبن عمر: أشهدت بيعة الرضوان مع رسول الله (ﷺ)؟ قال: (نعم) قلت: فما كان عليه: قال: قميص من قطن، وجبة محشوة، ورداء وسيف، ورأيت النعمان بن مقرن المزني، قائما على رأسه قد رفع أغصان الشجرة على رأسه، والناس يبايعونه"[lxxxvii].

وقد نزلت فيمن بايع الرسول (ﷺ) بيعة الرضوان اية قرآنية تكريماً لهم، تبشرهم بمغانم كثيرة سيغنمونها كقوله تعالى چ ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ چ[lxxxviii].

كما شارك الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ)في غزوة خيبر سنة (7هـ/628م)[lxxxix] ، مع رسول الله (ﷺ)، باعتباره ممن شهدوا بيعة الرضوان وأحداث الحديبية [xc].

وبعد أن نقضت قريش صلح الحديبية بمساعدة حليفتها بكر ضد خزاعة ساند الرسول (ﷺ) حليفته خزاعة[xci]، غير إن زعماء قريش ندموا على ما فعلوا وخافوا من نتائج حربهم مع الرسول (ﷺ) ،لأنه بعد انتصاره على يهود بني خيبر أصبح أقوى منهم[xcii]، لهذا أرسلوا أبا سفيان إلى المدينة ليحاول أن يصلح الأمور، ويعيد ما بينهم من عقد في صلح الحديبية، إلا إن إرسالهم لآبا سفيان كان متأخرا، لأن رؤساء خزاعة عندما جاؤوا إلى الرسول (ﷺ) يستنجدون به استجاب لهم، واخذ يعد العدة بشكل سري بعد إن قرر فتح مكة سنة (8هـ/629م)[xciii] ، فأمر الرسول (ﷺ) أصحابه بالتهيؤ لقتال المشركين وفتح مكة واتجه من المدينة إلى مكة فالتقت به القبائل التي لبت نداء الرسول (ﷺ) منها مُزينة واسلم وجُهينة وغيرها والرسول (ﷺ) في طريقه إلى مكة فأصبح تعداد جيشه عشرة ألاف مقاتل[xciv]، "من بني سليم مائة ويقول بعضهم ألف، ومن بني غفار أربعمائة، ومن أسلم أربعمائة ومن مزينة ألف وثلاثمائة وثلاثة نفر وسائرهم من قريش والأنصار وحلفائهم، وطوائف العرب من تميم وقيس وأسد"[xcv]، وقد مرت مزينة في ألف منها ثلاثة ألوية،وفيها مائة فرس، يحمل ألويتها النعمان بن المقرن(ﷺ)، وبلال بن الحارث وعبد الله بن عمر بن عوف، فلما حاذوه كبروا ثلاثاً[xcvi].

ولما توجه رسول الله (ﷺ) لفتح مكة قال له أبو بكر (ﷺ) لو أمرت بأبي سفيان فحبس على الطريق ، وإذن في الناس بالرحيل ، فأدركه العباس فقال : هل لك إن تنظر؟ "قال بلى ولم يكن ذلك إلا إن يرى ضعفه فيتنازل، فمرت جهينة فقال : أي عباس ، من هؤلاء قال هذه جهينة ،قال مالي ولجهينة والله ما كانت بيني وبينهم حرب قط ثم مرت مُزينة ،قال أي عباس من هؤلاء؟ قال: هذه مزينة، قال مال ولمزينة، والله ما كانت بيني وبينهم حرب قط..."[xcvii].

وفي غزوة حُنين سنة (8هـ/629م) كانت ألوية مُزينة كما هي، عند فتح مكة، وكان النعمان بن مقرن (ﷺ) حاملا لأحد ألويتها [xcviii].

وقد شارك أيضا في حصار الطائف سنة (8هـ/629م) لأن حصار الطائف جاء مكملاً لغزوة حُنين[xcix].

وبعدها طلب الرسول (ﷺ) من المسلمين التهيؤ للسير إلى تبوك سنة(9هـ/630م) لقتال الروم، فقد ارسل إلى القبائل يطلب منهم المشاركة في هذه الغزوة، الا ان بعض القبائل لم تشارك في هذه الغزوة وتخاذلوا وذلك لأسباب منها بعد المسافة، ولشدة حرارة الجو، فضلا عن خوفهم من عدة وعدد العدو[c]. فلما تخلف الإعراب عن المشاركة في هذه الغزوة نزل فيهم قوله تعالى چ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ چ[ci].

ونزل أيضاً چ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ چ[cii].

وقد فسر مجاهد الآية القرآنية بقوله هم ال مقرن من مزينة[ciii]. فمن المؤكد إن يكون النعمان بن مقرن (ﷺ) موجود معهم. لان آل مقرن جاؤوا إلى الرسول (ﷺ) يسألونه إن يجهزهم بما يركبونه، ليشاركوا معه في هذه الغزوة،غير إن الرسول (ﷺ) لم يكن لديه ما سألوه، وهذا يعني أنهم لم يستطيعوا الغزو معه، فخرجوا من عنده وأعينهم تفيض دمعا أسفا على ما سيفوتهم من جهاد مع الرسول (ﷺ) لهذا بكوا.

ونحن لا نستبعد إن الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) كان قد خرج مع بعض أل مقرن لقتال الروم في تبوك.

بينما ذكر البخاري[civ]، إن البكائين هم الذين جاؤوا إلى رسول الله (ﷺ) في غزوة تبوك، وطلبوا منه إن يعطيهم ما يستطيعون به الخروج إلى الجهاد فقالچﯘ ﯙ ﯚ ﯛچ[cv]. فخرجوا وهم يبكون حتى جهزهم بعض الصحابة (رضوان الله عليهم) وفيهم نزل قوله تعالى چ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ چ[cvi].

المبحث الثالث

جهوده العسكرية في الخلافة الراشدة

أولاً– جهوده العسكرية في عهد الخليفة أبي بكر الصديق (ﷺ):

ساهم الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) بجهود كبيرة في مواجهة حركات الرّدة سنة (11هـ/ 632م)، فقد شارك في الجيش الذي هيأة الخليفة لمقاتلة المرّتدين بعد إن رفضوا طلب الخليفة بالعودة إلى الإسلام والخضوع لسلطة الدولة فقرر الخليفة قتلهم فلما سمع المرتدين ذلك اجتمع كلا من أسد وغطفان وطيء على طليحة بن خويلد[cvii]، فاجتمعت أسد بسميراء[cviii]. وفزاره ومن يليهم من غطفان بجنوب طيبة[cix]، وطيء على حدود أرضهم، واجتمعت ثعلبة بن سعد ومن يليهم من مرة وعبسى بالأبرق من الربذة[cx]، والتفت حولهم رجال من بني كنانة فافترقوا فرقتين لكثرتهم أقامت فرقة بالابرق، وسارت أخرى إلى ذي القصة [cxi]،فأمدهم طليحة بحبال[cxii] ، فكان حبال على أهل ذي القصة من بني أسد ومن لحق من ليث والديل ومدلج ،وَكَانَ على مرة بالأبرق عوف بْن فلان بْن سنان، وعلى ثعلبة وعبس الحارث ابن فلان، أحد بني سبيع، وقد بعثوا وفودهم إلى الْمَدِينَة لمفاوضة الخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ)، فنزلوا على وجوه الناس، فطلبوا من الخليفة أن يقيموا الصلاة، على ألا يؤتوا الزكاة، إلا إن الخليفة رفض طلبهم وقال لهم: "لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه" ، إي إصر الخليفة على اخذ الزكاة منهم ، وبعد خروج المرتدين من المدينة وضع الخليفة على المدينة: عليا والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بْن مسعود(رضي الله عنهم) [cxiii]، وأمر الناس بان يتواجدوا بالمسجد تحسبا من هجوم المرتدين على المدينة، وقال لهم:" **إن الأرض كافرة**"، وقد رأى وفدهم منكم قلة، وإنكم لا تدرون أليلا تؤتون أم نهارا! وأدناهم منكم على بريد. وقد كان القوم يأملون أن نقبل منهم ونوا دعهم، وقد أبينا عليهم، ونبذنا إِلَيْهِم عهدهم، فاستعدوا وأعدوا "[cxiv]، فاستعد أهل المدينة لحضور المسجد تنفيذا لأمر الخليفة،تحسبا من اي هجوم على المدينة،وفعلا هاجم المرتدين المدينة بعد ثلاثة أيام في غارة مَعَ الليل، وخلفوا بعضهم بذي حسى[cxv]، ليكونوا لهم ردءا، فهاجم الثوار ليلا الأنقاب، وعليها المقاتلة، ودونهم أقوام يدرجون، فنبهوهم، وأرسلوا إلى الخليفة أبي بكر (ﷺ) بالخبر، فأرسل إِلَيْهِم الخليفة أبو بكر (ﷺ) أن ألزموا أماكنكم، ففعلوا وخرج فِي أهل المسجد على **النواضح إِلَيْهِم** ، **فانفش العدو**، **فاتبعهم المسلمون على إبلهم**، **حَتَّى بلغوا ذا حسى**، **فخرج**

عليهم الردء بأنحاء قد نفخوها، جعلوا فيها الحبال، ثُمَّ دهدهوها [cxvi] **،بأرجلهم فِي وجوه الإِبِل، فتدهده كل نحي فِي طوله، فنفرت إبل الْمُسْلِمين وهم عليها- ولا تنفر الإِبِل من شيء نفارها من الأنحاء- فعاجت بهم ما يملكونها، حَتَّى دخلت بهم الْمَدِينَة، فلم يصرع مسلم ولم يصب ، فظن القوم بالمسلمين الوهن** [cxvii]، وارسلو **إلى أهل ذي القصة بالخبر، فقدموا عليهم اعتمادا فِي الذين أخبروهم، وهم لا يشعرون لأمر الله عز وجل الَّذِي أراده، وأحب أن يبلغه فيهم، فبات** الخليفة أبو بكر (ﷺ) ليلته يتهيأ، فعبَّى الناس، ثم خرج على تعبئة من أعجاز ليلته يمشي، وعلى ميمنته الصحابي النعمان بْن مقرن(ﷺ)، وعلى ميسرته عبد الله بْن مقرن، وعلى الساقة[cxviii]، سويد بْن مقرن معه الركاب[cxix]، فما طلع الفجر إلا وهم والعدو يقتتلون، فانتصر المسلمين وولوا المرتدين هاربين فاتبعهم الخليفة حَتَّى نزل بذي القصة- وَكَانَ أول الفتح- ووضع بِهَا الصحابي النعمان ابن مقرن(ﷺ) فِي عدد، ورجع إلى الْمَدِينَة فذل بِهَا المشركون، فوثب بنو ذبيان وعبس على من فيهم مِنَ الْمُسْلِمين، فقتلوهم كل قتلة، وفعل من وراءهم فعلهم وعز المسلمون بوقعة الى الخليفة أبي بكر(ﷺ)، وحلف الخليفة أبو بكر(ﷺ) ليقتلن فِي المشركين كل قتلة، وليقتلن فِي كل قبيلة بمن قتلوا مِنَ الْمُسْلِمين وزيادة، ثُمَّ لم يصنع إلا ذَلِكَ، حَتَّى ازداد المسلمون لَهَا ثباتا على دينهم فِي كل قبيلة، وازداد لَهَا المشركون انعكاسا من أمرهم فِي كل قبيلة، وطرقت الْمَدِينَة صدقات نفر: صفوان، الزبرقان، عدي، صفوان فكان ذلك بشارة النصر للمسلمين[cxx]. وذلك لتمام ستين يوما من خروج الصحابي أسامة بن زيد (رضي الله عنهما) إلى حملته التي أرسله الخليفة إليها ،وبعد عودة الصحابي أسامة بن زيد(رضي الله عنهما) بأيام والذي كان فد استمر غيابه شهرين وأيام، استخلفه الخليفة أبو بكر(ﷺ) على الْمَدِينَة، وقال لَهُ ولجنده: "أريحوا وأريحوا ظهركم"[cxxi]. ثُمَّ جهز الخليفة نفسه ومن معه من جيشه الذي خرج معه إلى ذي القصة على تعبئته التي كان عليها الجيش فقال له المسلمون": ننشدك الله يا خليفة رَسُول اللَّهِ أن تعرض نفسك! فإنك إن تصب لم يكن للناس نظام، ومقامك أشد على العدو، فابعث رجل، فإن أصيب أمرت آخر، فَقَالَ: لا والله لا أفعل ولأواسينكم بنفسي"[cxxii]، فخرج فِي تعبيته إلى ذي حسى وذي القصة، والنعمان وعبد الله وسويد على ما كانوا عليه، حَتَّى نزل على أهل الربذة بالأبرق، فاقتتلوا، فهزم الله الحارث وعوفا، وأخذ الحطيئة أسيرا، فطارت عبس وبنو بكر، وأقام الخليفة أبو بكر(ﷺ) على الأبرق أياما، وقد غلب بني ذبيان على البلاد وقال: حرام على بني ذبيان أن يتملكوا هذه البلاد إذ غنمناها الله! وأجلاها. فلما غلب أهل الردة، ودخلوا فِي الباب الَّذِي خرجوا منه، وسامح الناس، جاءت بنو ثعلبة، وهي كانت منازلهم لينزلوها، فمنعوا منها فاتوه في المدينة، فقالوا: "علام نمنع من نزول بلادنا! فَقَالَ: كذبتم، ليست لكم ببلاد، ولكنها موهبي ونقذى، ولم يعتبهم، وحمى الأبرق لخيول الْمُسْلِمين، وأرعى سائر بلاد الربذة الناس على بني ثعلبة، ثُمَّ حماها كلها لصدقات الْمُسْلِمين، لقتال كان وقع بين الناس وأصحاب الصدقات، فمنع بذلك بعضهم من بعض"[cxxiii]. ولما انقضى أمر عبس وذبيان، انظموا إلى طليحة بن خويلد الاسدي الذي كان قد أقام في بزاخة[cxxiv]، بعد مجيئه من سميراء إليها، فأقام عليها وبعد هذا النصر عاد الخليفة وجيشه الى المدينة[cxxv].

ثانيا- جهوده العسكرية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ):

1- جهوده العسكرية في معركة القادسية (15هـ/ 636م):

بعد تولي يزدجر الثالث بن شهريار كسرى (لقب ملك الفرس) [cxxvi]،حكم الدولة الساسانية سنة(13-31هـ/ 634-655م)، استعد لمواجهة الفتح الإسلامي الزاحف نحو المدائن[cxxvii]. عاصمة الدولة الساسانية[cxxviii]، فاخذ بتهيئة الجيوش والمسالح والثغور للهجوم على جيش المسلمين[cxxix]،فسارع المثنى بن حارثة الشيباني بإبلاغ الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) بتولي يزدجر الثالث حكم الدولة الساسانية، واجتماع الفرس للهجوم على العراق، وتمرد أعوان المسلمين من أهل السواد[cxxx]، فأرسل الخليفة عمر (ﷺ) إلى المثنى بن حارثة الشيباني يطلب منه ترك الموضع الذي هو فيه، والتوجه إلى ذي قار فتوجه المثنى بن حارثة الشيباني إلى ذي قار تنفيذا لأوامر الخليفة عمر (ﷺ)[cxxxi]، ثم أرسل الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) إلى القبائل يطلب منهم إرسال الإمدادات إلى المدينة استعدادا لقتال الفرس فأرسلوا الإمدادات وخرجوا بها إلى صرار[cxxxii]، ثم استشار الخليفة عمر في امر من يكون قائدا لجيش فوقع الاختيار على سعد بن أبي وقاص (ﷺ) ليكون قائدا لجيش المسلمين[cxxxiii]،فأمر الخليفة عمر (ﷺ) القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) بالتوجه إلى القادسية[cxxxiv]، فخرج

القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) في أربعة آلاف إلى القادسية[cxxxv]، فلما وصل القادسية أصبح عدد جيشه بضعة وثلاثين الفاً ثم انظم اليه جيش المثنى بن حارثة الشيباني ورجال القبائل من بني تيم والرباب وغيرها فضلا عن إمدادات أخرى لحقته[cxxxvi]،

وبعد إن بعث سعد بن ابي وقاص (ﷺ) العيون ليستطلعوا إخبار الفرس، ولية يزدجر الثالث رستم بن الفرخزاد قيادة الجيش، وأمره بالمسير لمواجهة المسلمين فأرسل القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) لخليفة يبلغه الخبر فأجابه الخليفة قائلا: "لا يكربنك ما يأتيك عنهم، ولا ما يأتونك به، واستعن بالله وتوكل عليه وابعث إليه رجالا من أهل النظرة والرأي والجلد يدعونه، فإن الله جاعل دعاءهم توحينا لهم ، فلجأ عليه واكتب إلى في كل يوم"[cxxxvii]، فاخذ سعد بن أبي وقاص (ﷺ) برأي الخليفة بأن يرسل إليهم وفوداً ليتفاوضوا فأرسل إليهم النعمان بن مقرن (ﷺ) وفرات بن حيان العجلي[cxxxviii]، وحنظلة بن الربيع التميمي[cxxxix]. وعطار بن حاجب[cxl]. وعاصم بن عمرو[cxli]. والمغيرة بن شعبة[cxlii]، فخرج الوفد من معسكر المسلمين متجها إلى المدائن[cxliii] ، مجتازين رستم الذي كان قد عسكر في ساباط[cxliv]، متوجهين إلى بلاد يزدجر الثالث، فلما وصل الوفد كان عليهم المقطعات والبرود، وفي أيديهم سياط دقاق، وفي أرجلهم النعال استأذنوا الوافدين في الدخول أليه، فلم يسمح لهم إلا بعد إن أرسل الى وزرائه وكبار رجال دولته ليستشيرهم فيما يفعل[cxlv]، فلما اجتمع رأيهم أذن لهم بدخول ،" فلما دخلوا على يزدجرد أمرهم بالجلوس، وكان سيئ الأدب، فكان أول شيء دار بينه وبينهم أن أمر الترجمان بينه وبينهم فقال: سلهم ما يسمون هذه الأردية؟ فسأل النعمان– وكان على الوفد: ما تسمي رداءك؟ قال: البرد، فتطير وقال: بردجهان، وتغيرت ألوان فارس وشق ذلك عليهم ثم قال: سلهم عن أحذيتهم، فقال: ما تسمون هذه الاحذيه؟ فقال: النعمان، فعاد لمثلها، فقال: ناله ناله في أرضنا، ثم سأله عن الذي في يده فقال: سوط، والسوط بالفارسية الحريق، فقال: أحرقوا فارس أحرقهم الله! وكان تطيره على أهل فارس، وكانوا يجدون من كلامه "[cxlvi]، وقد كان هذا السؤال من يزدجر الثالث تافها ولا يناسبه كونه إمبراطور الدولة الساسانية[cxlvii]، فقد أراد الفرس أشغال العرب بهذه الأمور حتى يقبلوا المسالمة ويرضوا بما كانوا عليه [cxlviii]، وقال الملك يزدجرد الثالث لترجمانه : "**سلهم ما جاء بكم؟ وما دعاكم إلى غزونا والولوع ببلادنا؟ أمن أجل أنا أجممناكم، وتشاغلنا عنكم، اجترأتم علينا! فقال لهم النعمان ابن مقرن: إن شئتم أجبت عنكم، ومن شاء آثرته فقالوا: بل تكلم، وقالوا للملك: كلام هذا الرجل كلامنا فتكلم النعمان، فقال: إن الله رحمنا فأرسل إلينا رسولا يدلنا على الخير ويأمرنا به، ويعرفنا الشر وينهانا عنه، ووعدنا على إجابته خير الدنيا والآخرة، فلم يدع إلى ذلك قبيلة إلا صاروا فرقتين، فرقة تقاربه، وفرقة تباعده، ولا يدخل معه في دينه إلا الخواص فمكث بذلك ما شاء الله أن يمكث، ثم أمر أن ينبذ إلى من خالفه من العرب، وبدأ بهم وفعل، فدخلوا معه جميعا على وجهين: مكره عليه فاغتبط، وطائع أتاه فازداد، فعرفنا جميعا فضل ما جاء به على الذي كنا عليه من العداوة والضيق، ثم أمرنا أن نبدأ بمن يلينا من الأمم فندعوهم إلى الإنصاف، فنحن ندعوكم إلى ديننا، وهو دين حسن الحسن وقبح القبيح كله، فإن أبيتم فأمر من الشر هو أهون من آخر شر منه الجزاء، فإن أبيتم فالمناجزة، فإن أجبتم إلى ديننا خلفنا فيكم كتاب الله، وأقمناكم عليه، على أن تحكموا بأحكامه، ونرجع عنكم وشأنكم وبلادكم، وإن اتقيتمونا بالجزاء قبلنا ومنعناكم، وإلا قاتلناكم.**

قال: فتكلم يزدجرد، فقال: إني لا أعلم في الأرض أمة كانت أشقى ولا أقل عددا ولا أسوأ ذات بين منكم، قد كنا نوكل بكم قرى الضواحي فيكفوننا كم لا تغزون فارس ولا تطمعون أن تقوموا لهم، فإن كان عدد لحق فلا يغرنكم منا، وإن كان الجهد دعاكم فرضنا لكم قوتا إلى خصبكم، وأكرمنا وجوهكم وكسوناكم، وملكنا عليكم ملكا يرفق بكم" [cxlix].

وبعد أن سمع يزدجرد الثالث جواب الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) رد ردا قبيحا انطوى مضمونه على ذم العرب وصورهم بأنهم جياد وأشباه عراة وحذره من مغبة التعرض لملكه بقوله:" **إني لا أعلم في الأرض أمة كانت أشقى ولا أقل عددا ولا أسوأ ذات بين منكم، قد كنا نوكل بكم قرى الضواحي فيكفوننا كم لا تغزون فارس ولا تطمعون أن تقوموا لهم، فإن كان عدد لحق فلا يغرنكم منا، وإن كان الجهد دعاكم فرضنا لكم قوتا إلى خصبكم، وأكرمنا وجوهكم وكسوناكم، وملكنا عليكم ملكا يرفق بكم** "[cl]، **فأسكت القوم فقام المغيرة بْن زرارة بْن النباش الأسيدي، فقال:" أيها الملك، إن هؤلاء رءوس العرب ووجوههم، وهم أشراف يستحيون من الأشراف، وإنما يكرم الأشراف الأشراف، ويعظم حقوق الأشراف الأشراف، ويفخم**

الأشراف الأشراف، وليس كل ما أرسلوا به جمعوه لك، ولا كل ما تكلمت به أجابوك عليه، وقد أحسنوا ولا يحسن بمثلهم إلا ذلك، فجاوبني لأكون الذي أبلغك، ويشهدون على ذلك، أنك قد وصفتنا صفة لم تكن بها عالما، فأما ما ذكرت من سوء الحال، فما كان أسوأ حالا منا، وأما جوعنا فلم يكن يشبه الجوع، كنا نأكل الخنافس والجعلان والعقارب والحيات، فنرى ذلك طعامنا وأما المنازل فإنما هي ظهر الأرض ولا نلبس إلا ما غزلنا من أوبار الإبل وأشعار الغنم ديننا أن يقتل بعضنا بعضا، ويغير بعضنا على بعض، وإن كان أحدنا ليدفن ابنته وهي حية كراهية أن تأكل من طعامنا، فكانت حالنا قبل اليوم على ما ذكرت لك، فبعث الله إلينا رجلا معروفا، نعرف نسبه، ونعرف وجهه ومولده، فأرضه خير أرضنا، وحسبه خير أحسابنا، وبيته أعظم بيوتنا، وقبيلته خير قبائلنا، وهو بنفسه كان خيرنا في الحال التي كان فيها أصدقنا وأحلمنا، فدعانا الى امر فلم يجبه احد قبل ترب كان له وكان الخليفة من بعده، فقال وقلنا، وصدق وكذبنا، وزاد ونقصنا، فلم يقل شيئا إلا كان، فقذف الله في قلوبنا التصديق له واتباعه، فصار فيما بيننا وبين رب العالمين، فما قال لنا فهو قول الله، وما أمرنا فهو أمر الله، فقال لنا: إن ربكم يقول: إني أنا الله وحدي لا شريك لي، كنت إذ لم يكن شيء وكل شيء هالك إلا وجهي، وأنا خلقت كل شيء، وإلي يصير كل شيء، وإن رحمتي أدركتكم فبعثت إليكم هذا الرجل لأدلكم على السبيل التي بها أنجيكم بعد الموت من عذابي، ولأحلكم داري، دار السلام، فنشهد عليه أنه جاء بالحق من عند الحق، وقال: من تابعكم على هذا فله ما لكم وعليه ما عليكم، ومن أبى فاعرضوا عليه الجزية، ثم امنعوه مما تمنعون منه أنفسكم، ومن أبى فقاتلوه، فأنا الحكم بينكم فمن قتل منكم أدخلته جنى، ومن بقي منكم أعقبته النصر على من ناوأه، فاختر إن شئت الجزية عن يد وأنت صاغر، وإن شئت فالسيف، أو تسلم فتنجي نفسك فقال: أتستقبلني بمثل هذا! فقال: ما استقبلت إلا من كلمني، ولو كلمني غيرك لم أستقبلك به " [cli]. فغضب يزدجرد الثالث وأنهى اللقاء قائلا:" **لولا أن الرسل لا تقتل لقتلتكم، لا شيء لكم عندي، وقال: ائتوني بوقر** [clii] **،من تراب، فقال: احملوه على أشرف هؤلاء، ثم سوقوه حتى يخرج من باب المدائن، ارجعوا إلى صاحبكم فأعلموه أني مرسل إليكم رستم حتى يدفيكم ويدفيه في خندق القادسية، وينكل به وبكم من بعد، ثم أورده بلادكم، حتى أشغلكم في أنفسكم بأشد مما نالكم من سابور** [cliii] **،حتى يدفيكم ويدفيه في خندق القادسية، وينكل به وبكم من بعد، ثم أورده بلادكم، حتى أشغلكم في أنفسكم بأشد مما نالكم من سابور، ثم قال: من أشرفكم؟ فسكت القوم، فقال عاصم بْن عمرو- وافتات ليأخذ التراب: أنا أشرفهم، أنا سيد هؤلاء فحملنيه، فقال: أكذاك؟قالوا: نعم، فحمله على عنقه، فخرج به من الإيوان والدار حتى أتى راحلته فحمله عليها، ثم انجذب في السير، فأتوا به سعدا وسبقهم عاصم فمر بباب قديس فطواه، فقال: بشروا الأمير بالظفر، ظفرنا إن شاء الله،ثم مضى حتى جعل التراب في الحجر، ثم رجع فدخل على سعد، فأخبره الخبر فقال: أبشروا فقد والله أعطانا الله أقاليد ملكهم وجاء أصحابه وجعلوا يزدادون في كل يوم قوة، ويزداد عدوهم في كل يوم وهنا، واشتد ما صنع المسلمون، وصنع الملك من قبول التراب على جلساء الملك "** [cliv].

ويتضح أن يزدجرد الثالث بموقفه هذا أراد استصغار العرب وتوجيه الاهانة لهم وهو لا يعرف انه وجه الاهانة لنفسه ودولته ،وسهل أمر فتح بلاد فارس ونشر الإسلام فيها.

فعاد الوفد من مهمته فاشلا دون تحقيق أهدافه التي خرج فيها، باقناع يزدجر الثالث بقبوله الدخول في الإسلام أو دفع الجزية،أو القتال، فاختار الخيار الأخير[clv].

وقد اثر الوفد في نفس يزدجر الثالث واحدث الرعب في قلبه ،ويتضح ذلك عندما جاء رستم من ساباط إلى يزدجر الثالث بعد مغادرة الوفد عما دار بينه وبين الموفدين إليه ،وكيف رآهم فأجابه الملك قائلاً: " **ما كنت أرى أن في العرب مثل رجال رأيتهم دخلوا علي وما أنتم بأعقل منهم، ولا أحسن جوابا منهم، وأخبره بكلام متكلمهم، وقال: لقد صدقني القوم، لقد وعد القوم أمرا ليدركنه أو ليموتن عليه، على أني قد وجدت أفضلهم أحمقهم، لما ذكروا الجزية أعطيته ترابا فحمله على رأسه، فخرج به، ولو شاء اتقى بغيره، وأنا لا أعلم"،فقال له رستم:" أيها الملك، إنه لأعقلهم، وتطير إلى ذلك، وأبصرها دون أصحابه،وخرج رستم من عنده كئيبا غضبان- وكان منجما كاهنا- فبعث في أثر الوفد، وقال لثقته: إن أدركهم الرسول تلافينا أرضنا، وإن أعجزوه سلبكم الله أرضكم وأبناءكم فرجع الرسول من الحيرة بفواتهم، فقال: ذهب القوم**

بأرضكم غير ذي شك، ما كان من شأن ابن الحجامة الملك! ذهب القوم بمفاتيح أرضنا! فكان ذلك مما زاد الله به فارس غيظا وأغاروا بعد ما خرج الوفد إلى يزدجرد " [clvi].

وهذا الأثر ليس بغريب على الموفدين العرب فقد عرفوا ببلغتهم، وذلك لأن القائد سعد بن وقاص (ﷺ) تعمد أرسال الموفدين من أهل الرأي والجلد والكفاية، فضلا عن مميزاتهم الشخصية فهم ذو مهابة وقوة في الجسم، فليس بغريب ان يتركوا اثراً في نفس يزدجر الثالث والفرس الذين شاهدوا الوفد[clvii]،فعاد الوفد من المدائن دون الوصول الى نتائج ايجابية في اقناع يزدجرد الثالث، بقبول الدخول في الإسلام أو دفع الجزية، فاستعد الطرفين للقتال، فتقدم رستم من المدائن إلى القادسية حتى نزلها بعد أربعة اشهر من المسير إليها، وعسكر مقابل، جيش المسلمون بقيادة سعد بن أبي وقاص (ﷺ) [clviii].

وبعد أن بدأت المعركة بين الطرفين انتصر المسلمين فيها على الفرس[clix]، إلا إن المصادر لم تزودنا بمعلومات وافية عن دور النعمان بن مقرن (ﷺ) في المعركة، إلا إننا نجد انه كان من المشاركين بالمعركة لأنه كان أمير الوفد إلى يزدجر الثالث.

وبعد مرور شهرين من انتصار المسلمون في معركة القادسية جاءت أوامر الخليفة عمر (ﷺ) لتوجه إلى المدائن فتحركت قوات القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) باتجاهها حتى انتهت إلى بهرسير[clx]. وتمكن المسلمون من فتحها بعد محاصرتها[clxi]. فهرب يزدجر الثالث إلى الجانب الشرقي من المدائن[clxii]. ثم عبر جيش القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) نهر دجلة، فهرب يزدجر الثالث منها. وبعد أيام عبر القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) نهر دجلة خوضا عن ظهور الخيل فدخلت المدائن وكانت خالية من الناس بعد ان هرب يزدجر الثالث مع أهله وما حمله من أموال[clxiii] إلى حلوان[clxiv]. أما من بقي من الفرس فقد دفعوا الجزية للمسلمين[clxv]، وبعدها حاصر المسلمون بهرسير دخلوا إليها ثم عبروا القسم الشرقي من المدائن في شهر صفر سنة (16هـ/ 637م)[clxvi]، واستقر القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) فيها وأرسل الخمس من الغنائم إلى الخليفة الذي ولاه إمامة الصلاة، وإدارة شؤون الحرب، لما تم فتحه من أراضي العراق، كما ولى النعمان بن مقرن (ﷺ) الخراج، فجعل النعمان بن مقرن (ﷺ) على خراج الأراضي التي تسقى من نهر دجلة [clxvii].

وقد أقام النعمان بن مقرن (ﷺ) الجسور وأصلح الأراضي، وشقا القنوات[clxviii]. الا ان النعمان بن مقرن (ﷺ) طلب إعفاءه من هذا المنصب ذلك لحبه للجهاد فوافق الخليفة عمر (ﷺ) على طلبه وعين بدله حذيفة بن أسيد[clxix].

2- جهوده العسكرية في تحرير الأحواز (الأهواز) [clxx]:

اختلفت الروايات التأريخية في تحديد تأريخ فتح وتحرير رامهرمز[clxxi]. وتستر[clxxii]. والسوس[clxxiii]، فقد ذكرت المصادر أنها فتحت في سنة (17هـ/638م)[clxxiv]، إلا إن فتحها كان في ولاية أبي موسى الأشعري (ﷺ) البصرة، والمعروف إن أبا موسى الأشعري (ﷺ) تولى البصرة في نهاية سنة (19هـ/641م)[clxxv]،لهذا نرجح إن فتح رامهرمز وتستر والسوس كان في ولاية أبي موسى الأشعري (ﷺ) للبصرة بحدود سنة (20 هـ/ 642م).

1- جهوده العسكرية في تحرير رامهرمز:

بعد ان خسر الفرس الأراضي التي كانوا يسيطرون عليها من أراضِ السواد هرب يزدجر الثالث إلى حلوان ثم استقر بمرو الشاهجان[clxxvi]، ليعيد تحشيد جيشه ليوقف تقدم جيش المسلمين، وحرض يزدجر الثالث الفرس على قتال المسلمين لوقف زحفهم إلى بلاد فارس، فوافقوا على طلب يزدجر الثالث وتعاونوا وتعاهدوا على قتال المسلمين لإعادة ما خسروه من أراض السواد[clxxvii]، فهيئوا الجيش وأعدو العدة واتجهوا إلى الاحواز[clxxviii]، فوصل الخبر إلى حرقوض بن زهير[clxxix]،وجزء بن معاوية، وسلمى بن القين[clxxx]، وحرملة بن مريطة[clxxxi]، فأرسل حرقوض سلمي وحرملة إلى الخليفة عمر (ﷺ) ليبلغه بالخبر، كما أرسل إلى أبي موسى الأشعري (ﷺ) بالبصرة، فكتب الخليفة عمر (ﷺ) إلى القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) يطلب منه إن يرسل إلى الاحواز جيشا بقيادة النعمان بن مقرن (ﷺ) وعبد الله بن ذي السهمين، وجرير بن عبد الله الحميري، وجرير بن عبد الله البجلي، ليعسكر أمام جيش الهرمزان برامهرمز[clxxxii]، وكتب الخليفة عمر (ﷺ) إلى أبي موسى الأشعري (ﷺ) بان جيشا بقيادة سهل بن عدي[clxxxiii] ،ومعه البراء بن مالك[clxxxiv]، ومجزاة بن ثور[clxxxv]، وكعب بن سور وعرفجة بن هرثمة وحذيفة بن حصن وعبد الرحمن بن سهل والحسين بن معبد، وعلى أهل الكوفة وأهل

البصرة أبو سبرهبن أبي رهم[clxxxvi] ومدهم بكل من أتاهم[clxxxvii].

وخرج "النعمان بْن مقرن (ﷺ) في أهل الكوفة، فأخذ ،وسط السواد حتى قطع دجلة بحيال ميسان، ثم أخذ البر إلى الأهواز على البغال يجنبون الخيل، وانتهى إلى نهر تيرى فجازها، ثم جاز مناذر، ثم جاز سوق الأهواز، وخلف حرقوصا وسلمى وحرملة، ثم سار نحو الهرمزان- والهرمزان يومئذ برامهرمز- [clxxxviii]**،ولما سمع الهرمزان بمسير** النعمان بن مقرن (ﷺ)**إليه** [clxxxix]**، بادره الشدة، ورجا أن يقتطعه، وقد طمع الهرمزان في نصر أهل فارس، وقد أقبلوا نحوه، ونزلت أوائل أمدادهم بتستر، فالتقى النعمان والهرمزان بأربك** [cxc]**، فاقتتلوا قتالا شديدا ثم إن الله عز وجل هزم الهرمزان للنعمان، وأخلى رامهرمز وتركها ولحق بتستر، وسار النعمان من أربك حتى ينزل برامهرمز، ثم صعد لإيذج** [cxci]، فدخلها فصالحها على دهقانها[cxcii]**،فصالحه عليها تيرويه، فقبل منه وتركه ورجع إلى رامهرمز فأقام بها**" [cxciii].

2- تحرير تستر (20 هـ/ 641م)[cxciv]:

لحق جيش المسلمين الهرمزان من سوق الاحواز إلى تستر بعد ان انهزم إليها، ولحق النعمان بن مقرن (ﷺ) من رامهرمز إلى تستر أيضا، كما لحق بهم جيش حرقوس وسلمى وحرملة وجزء بن معاوية متعاونين جميعا فيما بينهم لقتال الهرمزان، فنزلوا جميعا في تستر وحاصروها، وكان بها الهرمزان وجنوده في اقليم فارس والجبال[cxcv]، والاحواز في خنادق فكتب أبو سبره بن أبي رهم، بذلك إلى الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) فأمدهم بابي موسى الأشعري (ﷺ) فسار إليهم، وكان على جيش البصرة، والنعمان بن مقرن (ﷺ) على جيش الكوفة، وعلى الجيشين أبو سبرة، فحاصر المسلمون أعداءهم عدة أشهر، فوقع بين المسلمين والفرس ثمانين يوما من المناوشات والقتال كانت الغلبة مرة للمسلمين ومرة أخرى للفرس ، قتل فيها عدد كبير من الفرس والمسلمين فدخلوا المدينة[cxcvi]،وتحصنوا بها فضاقت المدينة بهم وطال الحصار على الفرس حتى جاء إلى النعمان بن مقرن (ﷺ) رجلا طلب منه الأمان على إن يدله على مدخل يمكن المسلمين من الدخول إلى مدينة تستر، فاستشار النعمان بن مقرن (ﷺ) من معه ،فأشاروا عليه بان يعطيه الأمان ليدلهم على المكان،فاعطاه الامان فدلهم على المكان، فأرسل النعمان بن مقرن (ﷺ) عامر بن عبد قيس وكعب بن سور، ومجزاة بن ثور، وحسكه الحبطي، فدرأت معركة شديدة بين الطرفين قتل فيها عدد كبير من الفرس واستشهد عدد من المسلمين منهم البراء بن مالك ومجزاه بن ثور وكعب بن سور وأبو تميمة وهم في إعداد أهل البصرة، واستشهد من الكوفيين حبيب بن كره وربعى بن عامر، وعامر بن عبد الأسود، وهرب الهرمزان إلى قلعة فلما أحاط به المتسللون قال لهم إني سوف اتمكن من الحصول على وعد بالنزول على حكم الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) فدخل المسلمون تستر، وهرب من بقي من الفرس إلى السوس [cxcvii].

فتح السوس:

لحق جيش المسلمين الهاربين من الفرس من تستر على تعبئتهم السابقة باتجاه السوس، فكان النعمان بن مقرن (ﷺ) على جند الكوفة، وأبو موسى الأشعري (ﷺ) على جند البصرة، وكان أبو سبره قائداً للجميع، واستطاع جيش المسلمين اسر الهرمزان[cxcviii].

حاصر المسلمون مدينة السوس، وكان قائد الفرس آنذاك شهريار وهو أخ الهرمزان، فكتب أبو سبره إلى الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) يشرح له الوضع منتظرا أوامره وتعليماته وأثناء ذلك حدثت مناوشات بين الجيشين، طالت فيه مدة الحصار على مدينة السوس حتى جاءت الإخبار للمسلمين بتحشيد الفرس في نهاوند، كما أرسل الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) إلى القائد أبي سبره يأمره بإعادة أبي موسى الأشعري (ﷺ) إلى البصرة، واستخلف مكانه الأسود بن ربيعة[cxcix]، كما أمره بمسير زر بن عبدالله الفقيمي[cc]، إلى جند سابور[cci]، لمحاصرتها نتيجة التطورات التي حصلت فيها هاجم المسلمون مدينة السوس بقوة وتمكنوا من الدخول إليها فاستسلم الفرس، فقسم المسلمون ما حصلوا عليه من غنائم فيما بينهم ،إلا إن أهل السوس طلبوا الصلح فأجابهم المسلمون إلى طلبهم [ccii].

وبعد تحرير السوس، أرسل أبو سبره الأسود بن ربيعة إلى جند نيسابور ليحاصرها مع زر بن عبد الله[cciii]،وانصرف أبو موسى الأشعري (ﷺ) إلى البصرة، وخرج معه وفد أبي سبره إلى المدينة ومعهم الهرمزان، فنزلوا البصرة ومنها انتقلوا إلى المدينة[cciv].

"وبَعَثَ الخليفة عُمَر بْن الخطاب (ﷺ) النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ الأَمْصَارِ، يُقَاتِلُونَ المُشْرِكِينَ، فَأَسْلَمَ الهُرْمُزَانُ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِيَّ هَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ مَثَلُهَا وَمَثَلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ المُسْلِمِينَ مَثَلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلاَنِ، فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرِّجْلاَنِ بِجَنَاحٍ وَالرَّأْسُ، فَإِنْ كُسِرَ الجَنَاحُ الآخَرُ نَهَضَتِ الرِّجْلاَنِ وَالرَّأْسُ، وَإِنْ شُدِخَ الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرِّجْلاَنِ وَالجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ، فَالرَّأْسُ كِسْرَى، وَالجَنَاحُ قَيْصَرُ، وَالجَنَاحُ الآخَرُ فَارِسُ، فَمُرِ المُسْلِمِينَ، فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كِسْرَى"[ccv].

ثم شاور الخليفة عُمَر (ﷺ) الهرمزان فسأله" ما ترى أنبدأ بأصبهان أو بأذربيجان فقال الهرمزان: أصبهان الرأس وأذربيجان الجناحان، فإن قطعت الرأس سقط الجناحان والرأس"[ccvi].

3- جهوده العسكرية في فتح بلاد فارس:

1- جهوده في فتح اصبهان (21 هـ/ 642م):

اختلفت الروايات التأريخية فيمن فتح اصبهان تسمى جي من القادة المسلمين، فذكرت إحدى الروايات إن الصحابي عبد الله بن عبد الله بن عتبان من الصحابة حليف بني الحبلي، وقد أمده أبو موسى الأشعري ،وجعل على جيشه عبد الله بن ورقاء الرياحي ،وعصمه بن عبد الله ،فسار إلى نهاوند، ورجع حذيفة بن اليمان(ﷺ) إلى عمله على سقاية دجلة، فسار عبد الله بن عبد الله بن عتبان بمن معه، ومن تبعه من عند القائد النعمان بن مقرن (ﷺ) نحو اصبهان ،وعلى جندها الاسبيدان وعلى مقدمته شهريار بن جارويه في جمع عظيم برستاق اصبهان فاقتتلوا، وبارز عبد الله بن ورقاء شهريار فقتله، وانهزم أهل اصبهان وملكها الفيرزان (الفاذوسفان)، فصالحها الاسبيدان على الجزية والخيار بين المقام والذهاب فكتبوا إلى الخليفة عمر (ﷺ) بالفتح فكتب إلى سهيل بن عدي لقتال كرمان، واستخلف على اصبهان السائب بن الأقرع[ccvii]،الذي لحق سهيل بن عدي قبل ان يصل كرمان، وقد قيل إن القائد النعمان بن مقرن (ﷺ) حضر فتح اصبهان أرسله إليها الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) من المدينة، واستجاب له أهل الكوفة، فقتل في حرب اصبهان، والصحيح ان النعمان بن مقرن (ﷺ) قتل في معركة نهاوند[ccviii].

وذكرت رواية أخرى ان الذي فتح اصبهان هو القائد النعمان بن مقرن (ﷺ) وأنه قتل بها ووقع ذو الحاجبين أمير المجوس عن فرسه فانشقت بطنه ومات وانهزم أصحابه[ccix].

والصحيح إن الذي فتح اصبهان هو عبد الله بن عبد الله بن عتبان الذي كان نائب الكوفة[ccx].

2- جهوده العسكرية في فتح نهاوند (21 هـ/ 641م):

بعد فتح المسلمين الاحواز، واسر الهرمزان في السوس وفتح اصبهان، كتب يزدجر الثالث إلى الفرس واهل الري وقومس واصبهان وهمذان والماهين يحرضهم على مواجهة المسلمين حتى لا يكون مصيرهم مثل الهرمزان إذا تخاذلوا لذا لا بد من الاجتماع لمواجهة المسلمين ،فاجتمعوا تحت امرة يزدجر الثالث في نهاوند سنة (21هـ/641م) فأمر عليهم يزدجر الثالث مردنشاه ذا الحاجب ،وحملوا رايتهم الدرفشكابيان، وكان عدد الفرس يومئذ ستين الفا، وقيل مائة إلف فوصل الخبر لقائد جيش المسلمين سعد بن ابن وقاص (ﷺ) فكتب إلى الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) يبلغه بالخبر، ثم جاء القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) وتحدث مع الخليفة عمر (ﷺ) يبلغه بعدد الحشد الفارسي ويستأذنه إن يبادر العرب المسلمون بالهجوم على الفرس، وإلا سوف يتجرؤا الفرس على إعادة الأرض المفتوحة في ارض السواد إذا ما رد المسلمين عليهم[ccxi]،فكتب الخليفة عمر (ﷺ) إلى أهل الكوفة بتوجه ثلثهم إلى بلاد فارس، وثلث أخر يحمي المدينة، ولم يستعمل أهل الشام لأنه خاف إن يعود الروم، ولم يستعمل أهل اليمن لأنه خاف إن يغلبهم أهل الحبشة[ccxii]. واستشاره الخليفة (ﷺ)، الصحابة فيما يرسل، فأشار عليه علي (ﷺ) إن يرسل ثلثي أهل الكوفة على إن تمدهم بأهل البصرة بجزء منهم، وقد اخذ الخليفة برأي علي بن أبي طالب (ﷺ) وكتب لأهل الكوفة بأن يرسلوا ثلث من جندهم إلى بلاد فارس[ccxiii]. ثم استشار الخليفة الصحابة فيمن يوليه قيادة الجيش بشرط إن يكون ممن قاتل الفرس في معارك تحرير العراق[ccxiv]. فتركوا الصحابة للخليفة عمر (ﷺ) أمر اختيار القائد، وقالوا له أنت أبصر بجندك يا أمير المؤمنين[ccxv]. فقال لهم "لاستعملهن رجلا يكون لأول ما يلقاه الأسنة"[ccxvi]. وفي رواية أخرى قال:" لاستعملن عليهم رجلاً يكون لها"[ccxvii]، فوقع اختياره الخليفة عمر (ﷺ)على النعمان

بن مقرن المزني (ﷺ) [ccxviii].

وقد اختلفت الروايات التأريخية في مكان وجود النعمان بن مقرن (ﷺ) حين كلفه الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) بقيادة جيش نهاوند، فذكرت بعض الروايات انه كان حينذاك عاملا على كسكر[ccxix]، وانه أرسل إلى الخليفة عمر (ﷺ) طالبا منه يعفيه من هذه الولاية قائلا:"إما بعد، فمثلي ومثل كسكر كمثل رجل شاب عنده مومسة تلون له وتعطر، واني أناشدك الله والإسلام لما عزلتني من كسكر، فكتب إليه عمر (ﷺ) إن سر إلى نهاوند"[ccxx]، فأنت أمير عليهم[ccxxi]، في حين ذكر البلاذري[ccxxii]. رواية أخرى ذكر فيها إن النعمان بن مقرن (ﷺ) كان في المدينة حين جاءه تكليف الخليفة له بقيادة الجيش مشافهة.

وذكر الطبري[ccxxiii]. رواية أخرى قال فيها ان النعمان بن مقرن (ﷺ) كان حينذاك على رأس جيش الكوفة مع جيش البصرة المتقدم لقتال الهرمزان في رامهرمز.

ولعلنا نستبعد الرواية التي تقول ان الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) كان عاملا على كسكر، لأن النعمان بن مقرن (ﷺ) كان عاملا على كسكر حين كان مسؤولا عن الأراضي التي تسقى من نهر دجلة، وذلك بعد دخول جيش المسلمين بقيادة القائد سعد بن أبي وقاص(ﷺ) إلى المدائن[ccxxiv]، فطلب النعمان بن مقرن (ﷺ) من الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) إعفاءه، فوافق على طلبه، وأرسل الخليفة عمر (ﷺ) كتاب إلى سعد بن أبي وقاص (ﷺ) يأمره بعزله عن كسكر ويرسله على جيش لقيادة جيش الكوفة إلى الأحواز.

أما بالنسبة لرواية البلاذري فهي بعيدة عن الصحة لأنه لا يوجد ما يسوغ وجود الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) في المدينة المنورة حينذاك، وهو قائد جيش الكوفة في الاحواز والمعارك مستمرة، ولم تشر المصادر التأريخية الأخرى إلى وجوده في المدينة حين كلفه الخليفة بقيادة جيش نهاوند.

ولهذا نميل بالرأي لرواية الطبري التي تذكر وجوده في الاحواز يقاتل رامهرمز حين جاء أمر تكليفه لقيادة معركة نهاوند، ولهذا اتجه من الاحواز إلى نهاوند لقيادة الجيش المسلمين بعد أن وصلته أوامر الخليفة عمر (ﷺ).

وبعد إن أمر الخليفة عمر (ﷺ) النعمان بن مقرن (ﷺ) بقيادة جيش المسلمين بنهاوند[ccxxv]، أرسل إليه كتابا قال له فيه: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى النعمان بن مقرن، سلام عليك، فأني أحمد إليك الله الذي لا اله إلا هو، أما بعد ، فانه قد بلغني إن جموعا من الأعاجم كثيرة ، قد جمعوا لكم بمدينة نهاوند فإذا أتاك كتابي هذا فسر بأمر الله، وبعون الله، بمن معك من المسلمين، ولاتوطنهم وعرا فتوذلهم ولا تمنعهم حقهم فتكفرهم ولا تدخلنهم غيضة، فإن رجلا من المسلمين أحب إلى من مائة ألف دينار، والسلام عليك"[ccxxvi]. هذا الكتاب وحده خطة حربية كاملة، فيه تفاصيل التحرك، وتربية نفسيه،وأدب الخطاب،وتوجيه القيادة إلى ما ينبغي عليه نحو جنودها وغيرها من الأمور، ولكن الذي نؤمئ إليه في ذلك الكتاب هو قوله: "ولا تمنعهم حقهم فتكفرهم" لأنه إذا منع الحق عن صاحب الحق يدفعه إلى التمرد لما فيها من إدراك عميق لأسباب فساد النفوس ونفورها[ccxxvii]،وبعده أمره بالتوجه من الاحواز إلى ماه[ccxxviii]، على جيش الكوفة، وشارك معه جيش البصرة، وهؤلاء الجيشان شاركا في قتال الهرمزان فساروا معا لقتال الفيرزان قائد جيش الفرس في نهاوند[ccxxix]،ثم كتب الخليفة عمر (ﷺ) إلى والي الكوفة عبد الله بن عبد الله بن عتبان[ccxxx]. وربعى بن عامر[ccxxxi]،باستنفار أهل الكوفة إلى النعمان بن مقرن (ﷺ)الذي كتبت إليه بالتوجه من الاحواز إلى ماه ثم إلى نهاوند[ccxxxii]، كما كتب الخليفة إلى أبي موسى الأشعري (ﷺ) بالتوجه على رأس جيش من البصرة إلى نهاوند، وأرسل الخليفة أيضا مدداً من أهل المدينة من المهاجرين والانصار[ccxxxiii]. فشكلت قوات جيش النعمان بن مقرن (ﷺ) في معركة حوالي ثلاثين الف مقاتل[ccxxxiv].

كما كتب الخليفة عمر (ﷺ) إلى قادته في الاحواز سلمى بن القين وحرملة بن مريطة قائلا لهم: "ان اشغلوا فارس عن اخوانكم، وخوضوا بذلك أمتكم وأرضكم، واقيموا على حدود ما بين فارس والاحواز حتى يأتي امري"[ccxxxv]. وبهذا اراد الخليفة قطع الإمدادات عن جيش الفرس بنهاوند فنفذ القادة اوامر الخليفة عمر (ﷺ) وخرجوا إلى اصبهان وفارس فقطعوا بذلك الامدادات التي كانت ترسل منهم إلى الجيش الفارسي،وضرب مقدمة الجيش واجزائه ومؤخراته وطرق تموينه

ومواصلاته[ccxxxvi]، تحرك جيش الكوفة المساند لجيش القائد النعمان بن مقرن (ﷺ) بقيادة حذيفة بن اليمان (ﷺ) ومعه نعيم بن مقرن حتى وصل إلى طرز[ccxxxvii]. وبها التقى جيش الكوفة المساند لنعمان بن مقرن(ﷺ) بجيش النعمان بن مقرن (ﷺ) وخلفوا نيسر بن ثور[ccxxxviii]. في قوة من الخيالة بمرج القلعة[ccxxxix]. لتامين خطوطهم الخلفية، ثم ارسل النعمان بن مقرن (ﷺ) من الطرز إلى طليحة بن خويلد ومعه اثنان من المسلمين لاستطلاع الطريق ولتأكد من خلوته من الأعداء فعاد الرجلان بعد يوم من مسيرهم، وسار طليحة بن خويلد إلى نهاوند، ثم رجع وبلغ القائد النعمان بن مقرن (ﷺ) خلو الطريق من أي خطر، ولا وجود للعدو هناك[ccxl].

فسار النعمان بن مقرن (ﷺ) ومعه أصحاب النبي (ﷺ) منهم حذيفة بن اليمان وعبدالله ابن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) وجرير بن عبد الله البجلي، والمغيرة بن شعبة وعمرو بن معد يكر الزبيدي وطليحة بن خويلد الاسدي في جند إلى نهاوند[ccxli]. طرحوا له حسك الحديد ، فبعث عيونا فساروا لا يعلمون بالحسك فزجر بعضهم فرسه، وقد دخلت في يده حسكة فلم يبرح فنزل فنظر في يده فإذا في حافره حسكة فاقبل بها واخبر النعمان بن مقرن (ﷺ) الخبر فقال النعمان ابن مقرن (ﷺ) للناس: ما ترون؟ فقالوا انتقل من منزلك هذا حتى يروا انك هارب منهم فيخرجوا في طلبك فانتقل النعمان بن مقرن (ﷺ) من منزله ذلك وكنست الأعاجم الحسك ثم خرجوا في طلبه وعطف عليهم القائد النعمان بن مقرن(ﷺ) فضرب عسكره ثم عبئ كتائبه وخطب الناس فقال: إن أصبت فعليكم حذيفة بن اليمان، وان أصيب فعليكم جرير بن عبد الله، وان اصيب جرير بن عبد الله فعليكم قيس بن مكشوح فوجد المغيرة بن شعبة إنه لم يستخلفه فاتاه فقال له: ما تريد ان تصنع؟ فقال: إذا ظهرت قاتلتهم [ccxlii] .

تقدم جيش المسلمين على تعبئته هذه حتى وصل إلى إسْبيْذهُانُ[ccxliii]. والفرس معسكرون أسفل وإيه خرد[ccxliv]. وكان على المجنبتين الزردق ويهمن جاذويه، إما خيلهم فكان على انوشق وقائدهم هو الفيرزان [ccxlv].

وقف الجيشان في الميدان، فأمر النعمان بن مقرن (ﷺ) بحط الاثقال بينهم، وكان يوم ألاربعاء، استمر القتال إلى يوم الخميس، غير ان الفرس انسحبوا في يوم الجمعة إلى خنادقهم أي تحصيناتهم [ccxlvi].

فحاصر جيش النعمان بن مقرن (ﷺ) الفرس في موضع الحصار والفرس لم يخرجوا في حصونهم لهذا اجتمع المسلمون من الصحابة وأهل الرأي وتحاور فيما يصنعوا وارسلوا إلى النعمان بن مقرن (ﷺ) يبلغونه بمخاوفهم فارسل النعمان بن مقرن (ﷺ) إلى أصحاب الرأي والحرب مدار الحوار وبدأه النعمان بن مقرن (ﷺ) قائلا: "قد ترون المشركين واعتصامهم بخنادقهم ومدنهم، وأنهم لا يخرجون الينا إلا إذا شاؤوا، ولا يقدر المسلمون على أخراجهم، وقد ترون الذي فيه المسلمون من التضايق، فما الرأي الذي به تستخرجهم إلى المناجزة وترك التطويل"[ccxlvii].

فأجابه احدهم قيل عمرو بن ثبي[ccxlviii]. مقترحا استمرار المرابطة إمام تحصيناتهم إلا إن الاخرين، رفضوا اخذ الرأي وقالوا لابد من الهجوم عليهم وقد رفض هذا الرأي أيضا فاقترح طليحة بن خويلد على النعمان بن مقرن (ﷺ) إن يرسل بقوة من الفرسان للتحرش بهم وتثيرهم فتحملهم على الخروج من مواقعهم الحصينة لمقاتلتهم بعدها تبدأ هذه القوة بالانسحاب إلى الخلف متظاهرة بالهزيمة مما يشجع الفرس على ملاحقتهم والدفع بإعداد أخرى من قواتهم للقضاء عليها حتى إذا أصبحوا بعيدين عن خنادقهم يبدأ دور جيش المسلون الأخرى بمهاجمتهم والالتحام معهم في معركة حاسمة[ccxlix].

وافق الجميع على هذا الرأي، وباشر القائد النعمان بن مقرن (ﷺ) بتنفيذه فأرسل القعقاع بن عمرو[ccl]. قائد فرسان المسلمين ليقوم بالمهمة ففعل، كما اقترح طليحة بن خويلد وتمكن من خداع الفرس، فخرجوا من أماكنهم الحصينة حتى لم يبقَ إلا من يحرس الأبواب بينما كان المسلمون على تعبئتهم السابقة ومعهم قائدهم النعمان بن مقرن (ﷺ) وقد اصدر لهم امرأ بعدم القتال حتى يأذن لهم، واقبل الفرس نحوهم وهم يلاحقون القعقاع وفرسانه واخذوا يرمون المسلمين بشدة حتى أصيب الكثير منهم، فاخذوا يتذمرون ويحرضون النعمان بن مقرن(ﷺ) على مباشرة القتال، ولكنه هو القائد المحنك الذي قاتل مع رسول الله (ﷺ) في اغلب المعارك، وتعلم أسلوبه في القتال، ولم يشأ إن يتعجل الهجوم على الرغم مما أصابه، بل كان ينتظر الساعة المناسبة لذلك هي الساعة التي كان رسول الله (ﷺ) يهاجم المشركين بها بعد صلاة الظهر حين تبدأ الشمس بالزوال وتتفيا الظلال وتهب الرياح فيطيب القتال ويأتي النصر[ccli]. ويتضح ذلك من الرواية التي رواها النعمان بن مقرن (ﷺ)

قائلاً: "... "إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، انْتَظَرَ حَتَّى تَهُبَّ الأَرْوَاحُ، وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ"[cclii].

قال المغيرة بن شعبة: لو كنت بمنزلتك باكرتهم القتال، فَقَالَ له النُّعْمَانُ(ﷺ):رُبَّمَا أَشْهَدَكَ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ (ﷺ)، فَلَمْ يُنَزِّمْكَ، وَلَمْ يُخْزِكَ، وَلَكِنِّي شَهِدْتُ القِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ(ﷺ)كَانَ "إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، انْتَظَرَ حَتَّى تَهُبَّ الأَرْوَاحُ، وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ"[ccliii].

ثم قال النعمان بن مقرن (ﷺ): نصلي ان شاء الله ثم نلقي عددنا دبر الصلاة فلما تصافحوا قال النعمان بن مقرن (ﷺ) للناس استعدوا فاني مكبر ثلاثا، فإذا كبرت التكبيرة الأولى فليتهيأ من لم يكن تهيأ ،فإذا كبرت الثانية فيشد عليه سلاحه، وليتأهب للنهوض، فإذا كبرت الثالثة فاني حامٍ إن شاء الله فاحموا معي[ccliv]،ثم دعا الله عز وجل قائلا :"اللهم اعز دينك، وانصر عبادك، واجعل النعمان أول شهيد على إعزاز دينك ونصر عبادك"[cclv].

وبعد إن فرغ من خطبته واصدر أوامره، عاد النعمان بن مقرن (ﷺ) فكبر التكبيرات الثلاث وهاجم الفرس وتبعه جنوده، فالتحموا معهم في معركة شديدة [cclvi]، وصفها الطبري[cclvii] قائلا "لم يسمع السامعون بوقعة يوم قط كانت اشد قتالا منها. فقد قتل من الفرس ما بين الزوال والإعتام ما ملأ ارض المعركة دما يزلق المقاتلون والخيل فيه، ونتيجة لذلك أصيب عدد من فرسان المسلمين حينما زلقت بهم خيلهم في الدماء". وقد استشهد الصحابي النعمان بن مقرن(ﷺ) في معركة نهاوند يوم الجمعة سنة (21هـ/642م)[cclviii]. حيث اختلفت الروايات في سبب استشهاده فذكرت بعض الروايات انه أول من زلق به فرسه فاستشهد، فأسرع أخوه نعيم بن مقرن فتناول الراية قبل وقوعها وغطى أخاه الشهيد ثم قدم نحوه حذيفة بن اليمان فأعطاه الراية لأن النعمان بن مقرن (ﷺ) قد وصى إذا استشهد يتولى القيادة من بعده حذيفة بن اليمان(ﷺ)[cclix]، وفي رواية أخرى ذكر إن الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) استشهد نتيجة إصابته بسهم أو طعنة في خاصرته أدت إلى موته[cclx].وكان مجاب الدعوه وهو الذي دعى على نفسه طالبا الشهادة في سبيل الله تعالى والله اعلم[cclxi].

وقد كان الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) مثالاً للقائد الشجاع الذي يضحي بنفسه في سبيل مصلحة الأمة، ويستدل على ذلك من قول أخيه معقل بن مقرن: " أتيت النعمان وبه رمق فغسلت وجهه من أدواة[cclxii]، ماء كانت معي فقال: من أنت قلت معقل قَالَ: ما صنع المسلمون قلت: أبشر بفتح الله ونصره قَالَ: الحمد لله اكتبوا إِلَى عُمَر".فجاء ابو عُثْمَان النهدي بالبشارة الى الخليفه عمر(ﷺ) فقال الخليفة: ما فعل النعمان قلت قتل قَالَ: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ) ثُمَّ بكى فقلت: قتل والله في آخرين لا أعلمهم قَالَ ولكن الله يعلمهم" [cclxiii]. ثم قال أبو عُثْمَان النهدي،:رأيت عُمَر بْن الخطاب(ﷺ) لما جاءه نعي النعمان بْن مقرن(ﷺ) وضع يده عَلَى رأسه وجعل يبكي [cclxiv].

وقال سعيد بن المسيب "إني لأذكر يوم نعي الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) النعمان بن مقرن (ﷺ)على المنبر[cclxv]، فكان الخليفة عمر (ﷺ) إذا ذكر الصحابي النعمان بن مقرن(ﷺ) بعد موته قال: "يا لهف نفسي على النعمان (ﷺ)"[cclxvi].

وقد دفن الصحابي الشجاع النعمان بن مقرن (ﷺ) في نفس الأرض التي جرت بها المعركة وبها استشهد حيث دفن يوم الجمعة في سهل ممتد تكسوه الاشجار العالية ودفن معه من استشهد من المسلمين[cclxvii]. وقد انفرد المقدسي[cclxviii]. بقوله انه بعد دفنه نبت الشقائق على قبره فقيل شقائق النعمان .

وبعد استشهاد قائد المعركة النعمان بن مقرن (ﷺ) تولى حذيفة بن اليمان(ﷺ) قيادة الجيش مكانه ،وجعل نعيم بن مقرن مكانه عاملا بما كان يراه ويريده القائد النعمان بن مقرن (ﷺ) في قتال الفرس، واستمرت المعركة إلى الليل، فأصاب الفرس ماأصابهم وانكشفوا وهربوا والمسلمون يلاحقونهم ويمنعون فيهم قتلا وأراد هؤلاء الهاربون اتقاء حسك الحديد الذي كانوا قد نثروه خلفهم قبل بدء المعركة ليكون بمثابة عائق امام من يفر من منهم فاتجهوا نحو الوادي الذي كانوا قد نزلوا عنده بـ(اسبيذهان) اسفيذابان – قرية من قرى أصبهان–[cclxix]. فوقعوا فيه بعضهم يتلوا بعضا[cclxx]. فقتل عدد كبير من الفرس، ولاذ الباقون بالفرار نحو همذان[cclxxi]. وهرب أيضا قائدهم الفيرزان[cclxxii].

وعلى الرغم من استشهاد قائد المعركة النعمان بن مقرن (ﷺ) الا ان هذه المعركة حققت نتائج كبيرة منها:

– انتصار المسلمين على الفرس في هذه المعركة التي عرفت بـ(فتح الفتوح) [cclxxiii]. على الرغم من استشهاد قائد المعركة الشجاع النعمان بن مقرن (ﷺ) [cclxxiv].

– جمع المسلمون بعد انتصار في هذه المعركة غنائم كثيرة جاؤوا بها إلى صاحب الاقباض السائب الاقرع، فقسم حذيفة بن اليمان (ﷺ) الغنائم على من شارك في المعركة، واقام حذيفة بن اليمان (ﷺ) في نهاوند حتى تصله أوامر الخليفة[cclxxv].

بينما رجع السائب بن الاقرع إلى المدينة ومعه خمس الغنائم، ولما علم الخليفة باستشهاد القائد الشجاع النعمان بن مقرن (ﷺ) حزن عليه حزنا شديدا وبكى[cclxxvi].

– تعد هذه المعركة من المعارك الحاسمة بين المسلمين والفرس إذ فتحت أبواب الدولة الساسانية إمام الفتح الإسلامي[cclxxvii]، فسهل انتصارهم الدخول في اقاليم الدولة الفارسية بعمق وسرعة ليرسخوا نفوذهم ويبسطوا سيطرتهم على جميع أراضيها [cclxxviii].

– وبعد انتصار المسلمين في معركة نهاوند وفتح نهاوند تشتت وضعفت القوة الفارسية، فأصبحت جهودهم فردية عاجزة عن المقاومة ، لهذا كانت معركة نهاوند أخر محاولة منظمة ليزدجرد الثالث لاستعادة ملكه، وإيقاف اندفاع المسلمين نحو الشرق لهذا سميت المعركة فتح الفتوح[cclxxix].

– استمر المسلمون يطاردون ملك الفرس يزدجرد الثالث حتى قتل سنة (31 هـ/667م) وانتهت بذلك مملكته [cclxxx].

المبحث الرابع

مرويات الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ)

أولاً– مروياته التاريخية:

سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَيْنٍ، حدثنا عُثْمَانُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ألوالبي، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)((سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ))[cclxxxi].

الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ يَذْكُرُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ (ﷺ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ((الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ وَالْفِتْنَةِ كَالْهِجْرَةِ إِلَيَّ))[cclxxxii].

سَبَّ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ رسول الله (ﷺ):

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ ألوالبي عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)" وَسَبَّ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَهُ قَالَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ الْمَسْبُوبُ يَقُولُ عَلَيْكَ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) أَمَا إِنَّ مَلَكًا بَيْنَكُمَا يَذُبُّ عَنْكَ كُلَّمَا يَشْتُمُكَ هَذَا قَالَ لَهُ بَلْ أَنْتَ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ وَإِذَا قَالَ لَهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ قَالَ لَا بَلْ لَكَ أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ"[cclxxxiii].

قدوم وفد مُزَيْنَةَ على رسول الله (ﷺ):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَرْبٌ يَعْنِي ابْنَ شَدَّادٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ، قَالَ: " قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ) فِي أَرْبَعِ مِائَةٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ (ﷺ) بِأَمْرِهِ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَنَا طَعَامٌ نَتَزَوَّدُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ) لِعُمَرَ: زَوِّدْهُمْ فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا فَاضِلَةٌ مِنْ تَمْرٍ، وَمَا أُرَاهَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ: " انْطَلِقْ فَزَوِّدْهُمْ " فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى عُلِّيَّةٍ لَهُ، فَإِذَا فِيهَا تَمْرٌ مِثْلُ الْبَكْرِ الْأَوْرَقِ فَقَالَ: خُذُوا فَأَخَذَ الْقَوْمُ حَاجَتَهُمْ، قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا فِي آخِرِ الْقَوْمِ، قَالَ: فَالْتَقَتُّ وَمَا أَفْقِدُ مَوْضِعَ تَمْرَةٍ وَقَدْ احْتَمَلَ مِنْهُ أَرْبَعُ مِائَةِ رَجُلٍ"[cclxxxiv].

وصية رسول الله (ﷺ) إِذَا أَمَّرَ أُلامَرَاءَ عَلَى الجَيوش:

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:" كَانَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللهِ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: اغْزُوا بِاسْمِ اللهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَمْثُلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ – أَوْ خِلَالٍ – فَأَيَّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا، فَأَخْبِرْهُمْ

أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَسَلْهُمُ الْجِزْيَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَقَاتِلْهُمْ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ، وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ، وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ، وَلَكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ أَمْ لَا" ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا أَوْ نَحْوَهُ، وَزَادَ إِسْحَاقُ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، قَالَ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِمُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ – قَالَ يَحْيَى: يَعْنِي أَنَّ عَلْقَمَةَ يَقُولُهُ لِابْنِ حَيَّانَ – فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ هَيْصَمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) نَحْوَهُ[cclxxxv].

غَزْوَتُ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ (ﷺ) مَعَ النَّبِيِّ (ﷺ):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ (ﷺ) قَالَ:" غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ (ﷺ) فَكَانَ إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ أَمْسَكَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَاتَلَ، فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ أَمْسَكَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَاتَلَ حَتَّى العَصْرِ، ثُمَّ أَمْسَكَ حَتَّى يُصَلِّيَ العَصْرَ ثُمَّ يُقَاتِلُ قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: تَهِيجُ رِيَاحُ النَّصْرِ وَيَدْعُو الْمُؤْمِنُونَ لِجُيُوشِهِمْ فِي صَلاَتِهِمْ" [cclxxxvi].

ثانياً– سماعاته ورواته:

سمع الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) من النبي محمد (ﷺ)، وروى عنه معقل بن يسار المزني[cclxxxvii]، وجبير بن حية الثّقفي، ومسلم بن الهيصم ألعبدي، وابنه معاوية بن النعمان بن مقرن[cclxxxviii]، وأبو خالد ألوالبي[cclxxxix]، مرسل[ccxc]، ومحمد بن سيرين[ccxci]، وسالم بن أبي الجعد[ccxcii]، ومعاوية بن قُرة[ccxciii]، وقتادة بن دعامة[ccxciv].

لم يكن راوياً للأحداث التأريخية، إلا أن صحبته للرسول (ﷺ) جعلته يروي بعض ما سمعه من الرسول (ﷺ)، مما جعل الصحابة والتابعين يروون عنه الروايات التي رواها.

ولعلّ رواياته قليلة لأن مشاغله الكثيرة لم تتح له فرصة السماع والرواية كونه رئيس قبيلة وقائد جيش.

وهذه ترجمة لسماعاته:

معقل بن يسار (ﷺ):

بن عبد الله بن معبر بن حراق بن عصب بن عبد ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة، البصريّ[ccxcv]، يكنى بابي عبد الله وهو صاحب نهر معقل أمره عمر بن الخطاب (ﷺ) بحفره فحفره، وكان قد تحول إلى البصرة فنزلها، وبنى بها داراً [ccxcvi]، من أهل بيعة الرضوان[ccxcvii]، روى عن النبي (ﷺ) وعن النعمان بن مقرن (ﷺ)، روى عنه عمران بن حصين والحسن البصري ،وأبو المليح بن أسامة ،ومعاوية بن قرة المزي، وعلقمة بن عبد الله المزي وآخرون[ccxcviii]، توفي بالبصرة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان[ccxcix].

جُبَيْر بن حية[ccc]:

بن مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو[ccci] الثقفيّ[cccii] البصريّ[ccciii]، أَبو الجبيريين بالبصرة[ccciv] تابعي مشهور[cccv] ثقة[cccvi]، روى عن عمر بن الخطاب (ﷺ) والمغيرة بن شعبة والنعمان بن مقرن (ﷺ) وروى عنه بكر بن عبد الله المزني وابنه زياد[cccvii].

سكن الطائف وكان معلم كتاب، ثم قدم العراق فصار في كتبة الديوان، فلما ولي زياد أكرمه وعظمه وقربه وولاهُ اصبهان، وله بالبصرة أولاد، عاصم وزياد، روى له الجماعة سوى مسلم[cccviii]، توفي في عهد عبد الملك بن مروان[cccix].

مسلم بن هَيْصَم العبديّ:

روى عن الأشعث بن قيس الكنديّ، والنعمان بن مقرن المزنيّ[cccx]، روى عنه مقاتل بن حيان[cccxi]، وسليمان بن بريده، وعقيل بن طلحة، ذكره ابن حبان في كتابه الثقات، روى له مسلم وأبو داؤد والنسائيّ[cccxii].

أبو خالد الوالبيّ الكوفيّ[cccxiii]:

واسمه هرمز[cccxiv]، ويقال هرم[cccxv]، مولى بني وألبه من بني أسد[cccxvi]، مشهور بكنيته[cccxvii]، من كبار التابعين من الطبقة الثالثة[cccxviii]، مقبول صدوق[cccxix]، روى عن علي بن أبي طالب (ﷺ)[cccxx]، وابن عباس (رضي الله عنهما)، وجابر بن سمرة، وأبي هريرة (ﷺ)، وميمونة (رضي الله عنها) زوج النبي (ﷺ)، وأرسل عن عمر بن الخطاب (ﷺ) ،والنعمان بن مقرن (ﷺ)[cccxxi]، وأبي جحيفة[cccxxii]، روى عنه الأعمش ،ومنصور بن المعتمر، وفطر بن خليفة ،وإسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ،وزائدة بن نشيط[cccxxiii]، روى له أبو داؤد والترمذي وابن ماجة[cccxxiv]، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز[cccxxv] سنة (100هـ/731م) [cccxxvi].

سالم بن أبي الجعد[cccxxvii]:

واسم أبي الجعد: رافع الكوفي[cccxxviii]، الأشجعي الغطفانيّ[cccxxix]، مولاهم، الفقيه من نبلاء الموالي وعلمائهم[cccxxx]، قال فيه يحيى بن معين[cccxxxi]، ثقة[cccxxxii]، كثير الحديث[cccxxxiii]، يرسل كثيراً، من الطبقة الثالثة[cccxxxiv]،روى عن ثوبان، مولى رسول الله (ﷺ)، وجابر وابن عباس، والنعمان بن بشير وعبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) وانس بن مالك وأبيه، وأبي الجعد رافع وآخرين وكان يروى عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) منقطع على ان ذلك في (سنن النسائي) [cccxxxv]، روى عنه الحاكم وقتادة ومنصور والأعمش وحصين بن عبد الرحمن وآخرون[cccxxxvi]، حديثه مخرج في الكتب الستة[cccxxxvii]، توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك في سنة (97 أو 98هـ/728 أو 729م) [cccxxxviii]، وقيل سنة (100–101هـ/731 أو 732م) [cccxxxix].

محمد بن سيرين الانصاري:

أبو بكر[cccxl] بن أبي عمر البصريّ[cccxli] الانسيّ[cccxlii]، الإمام شيخ الإسلام، مولى أنس بن مالك، خادم رسول الله (ﷺ) وكان أبوه من سبي جرجرايا[cccxliii]، وقيل من سبي عين التمر الذي اسرهم القائد خالد بن الوليد (ﷺ)[cccxliv]، امه صفية مولاة أبي بكر الصديق (ﷺ)، ولد لها ثلاثون ولدا ولم يبقَ فيهم غير عبد الله بن محمد[cccxlv]، تملكه انس ثم كاتبه[cccxlvi]، بفارس[cccxlvii] على ألوف الأموال فوفاه فعجل له مال الكتابة قبل حلوله، فتمنع انس من أخذه س برأي يرين قد كثر ماله من التجارة[cccxlviii] ، وهو اخو انس ومعبد بن سيرين وحفصة وكريمة ابنتي سيرين[cccxlix]، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ)[cccl]، وقيل لسنتين بقيتا من خلافة عثمان بن عفان (ﷺ)[ccli]. ثقة[cclii] عابد كبير القدر، فقيها[ccliii]، كان لا يرعى الرواية بالمعنى من الطبقة الثالثة[ccliv]، وهو من اروع اهل البصرة، حافظاً متقناً في تعبير الرؤيا رأى ثلاثين من أصحاب النبي(ﷺ)[cclv]،سمع من أبي هريرة، وعمران بن حصين وابن عباس، وعبد الله بن عمر (رضي الله عنهم) وعدي بن حاتم، وعبيدة السلماني وشريح القاضي[cclvi]، وروى عن مولاه انس بن مالك[cclvii]، وجندب بن عبد الله البجلي، وحذيفة بن اليمان والحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) ،وحميد بن عبد الرحمن الحميري، وخالد الحذاء وهو من تلاميذه، ورافع بن خديج وغيرهم[cclviii]، والنعمان بن مقرن(ﷺ) [cclix]، روى عنه الأشعث بن سوا والأشعث بن عبد الملك ،وايوب السختياني، وبسطام بن مسلم ،وثابت البناتي ،والحسن بن ذكوان [cclx]، وجرير بن حازم[cclxi]، وقتادة وايوب ويونس بن عبيد وابن عوف وخالد، وعنه ابن عوف وهشام بن حسان وقرة[cclxii]، توفي سنة (110هـ/741م) [cclxiii]، وهو ابن سبعة وسبعين سنة[cclxiv]، وقيل ابن ثمانية وسبعين[cclxv]، وصلى عليه النضر بن عمرو المقري الشامي[cclxvi].

معاوية بن قُرة:

بن إياس بن هلال بن رئاب[cclxvii]، الإمام العالم أبو إياس المزني الفهري، والد القاضي إياس[cclxviii]، روى عن والده وعبد الله بن معقل وعلي بن أبي طالب (ﷺ) إن صح إسناده وابن عمر (رضي الله عنهما)، ومعقل بن يسار، وأبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة وابن عباس (رضي الله عنهم)، وانس بن مالك وعبيد بن عمير الليثي وكهمس، وروى عنه ابنه إياس ومنصور بن زاذان، وقتادة ،وبسطام بن مسلم ،وخالد الحذاء، وشعبة وغيرهم[cclxix]، وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم وابن سعد والنسائي[cclxx]، توفي سنة (113هـ/744م) وهو ابن ست وسبعين سنة[cclxxi].

قتادة بن دعامة:

بن قتادة بن عزيز[ccclxxii]، وقيل قتادة بن دعامة بن عكابة[ccclxxiii]، حافظ العصر قدوة المفسرين والمحدثين، ابو الخطاب السدوسي- وسدوس هو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن بكر بن وائل[ccclxxiv]، البصري الضرير الاكمه[ccclxxv]، ولد سنة (60هـ/691م) [ccclxxvi]، وهو حجة بالإجماع، كان يرى القدر[ccclxxvii]، قال محمد بن سيرين: "قتادة أحفظ الناس أو من أحفظ الناس" [ccclxxviii]،روى عن عبد الله بن سرجس، وأنس بن مالك وابن الطفيل الكتان، وسعيد بن المسيب، وعكرمة مولى ابن عباس (رضي الله عنهما)، وسالم بن أبي الجعد، وعطاء بن رباح، وأبي هريرة مرسلاً وغيرهم، وروى عنه ايوب السختياني وابن أبي عروبه، ومعمر بن راشد والاوزاعي وحماد بن سلمة وغيرهم[ccclxxix]، توفى سنة (118هـ/794م) [ccclxxx].

ثالثاً- أصول ومنهج رواياته:

1- أصول رواياته:

روى الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ)عدداً من الروايات فمن خلال اطلاعنا عليها استنتجنا بعض الملاحظات على هذه الروايات التي ربما تفيد الباحثين فيما بعد:

السماع:

سمع الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ)عدداً من الروايات عن النبي محمد(ﷺ)، ومن الأمثلة على ذلك قوله: قال رسول الله (ﷺ) ((سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)) [ccclxxxi]، وقوله، قال رسول الله (ﷺ) ((العبادة في الهرج والفتنة كالهجرة إلي)) [ccclxxxii].

المشاهدة:

شاهد الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) بعض الأحداث التاريخية وهذه المشاهدة العينية جعلته يروي مرويات دقيقة تتميز بالوضوح، فروى عن نفسه أشياء دقيقة، ومن الأمثلة على ذلك قوله: "غزوت مع النبي (ﷺ) فكان إذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قاتل"[ccclxxxiii]، وقوله: " قدمنا على رسول الله (ﷺ) في أربع مائة من مزينة فأمرنا رسول الله (ﷺ) بأمره" [ccclxxxiv]،وقوله: "كان رسول الله (ﷺ) إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً" [ccclxxxv].

السنة النبوية الشريفة:

أعطى الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) السنة النبوية الشريفة عناية بارزة في رواياته بوصفها المصدر الثاني لاستنباط الأحكام، ومن الأمثلة على ذلك قوله، قال رسول الله (ﷺ): ((...سب رجلاً رجلاً عنده قال فجعل الرجل المسبوب يقول (عليك السلام) قال رسول الله(ﷺ) اما ان ملكاً بينكما يذب عنك كلما يشتمك هذا قال له بل أنت وأنت أحق به وإذا قال له عليك السلام قال لا بل لك أنت أحق به)) [ccclxxxvi]، وقوله قال رسول الله (ﷺ): ((... تهج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلاتهم)) [ccclxxxvii].

2- منهجة في بناء مروياته:

تعامله مع المصادر:

اعتمد الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) في ذكر الرواية التأريخية على ذكر مصدر الرواية، ومن الأمثلة على ذلك قوله، قال رسول الله (ﷺ): ((سباب المسلم فسوق وقتاله كفر))[ccclxxxviii]، وقوله، قال رسول الله (ﷺ): ((العبادة في الهرج والفتنة كالهجرة إلي)) [ccclxxxix]، وقوله، قال رسول الله (ﷺ) سب رجل رجلاً عنده... فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام)) [cccxc].

وفي أحياناً أخرى لم يذكر اسم المصدر الذي أخذ منه الرواية، وربما يكون قد سمع الرواية بنفسه عندما كان شاهد عيان لحدث أو اغفل الاسم سهواً كقوله: "قدمنا على رسول الله (ﷺ) في أربع مائة من مزينة"[cccxci]، وقوله: "كان رسول الله (ﷺ)

إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً" [cccxcii]، وقوله: "غزوت مع النبي (ﷺ) فكان إذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قاتل"[cccxciii].

الإسناد:

من خلال استعراض روايات الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) تبين أن بعض هذه الروايات مسندة إلى رسول الله (ﷺ) وهذا يدل على معاصرته له، ومما يؤكد مصداقية الرواية عندما يصل إلى الراوي الأصلي. ومن الأمثلة على ذلك قوله، قال رسول الله (ﷺ): ((سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)) [cccxciv]، وقوله، قال رسول الله (ﷺ): ((العبادة في الهرج والفتنة كالهجرة إلي)) [cccxcv]، وقوله، قال رسول الله (ﷺ): ((سب رجل رجلاً عنده قال فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام)) [cccxcvi].

وفي أحيان أخرى لم يذكر الإسناد ، وربما ذلك لمشاهدته لحدث بنفسه كقوله: "قدمنا على رسول الله في أربع مائة من مزينة"[cccxcvii]، وقوله: " كان رسول الله (ﷺ) إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً" [cccxcviii]، وقوله: "غزوت مع النبي (ﷺ) فكان إذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قاتل" [cccxcix].

الاستشهاد بالقصص والروايات:

كان الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) عندما يريد توضيح حادثة معينة يذكر القصة او الرواية كاملة كقوله: "قدمنا على رسول الله (ﷺ) في أربع مائة من مزينة فأمرنا رسول الله(ﷺ) بأمره فقال ..." [cd]، وقوله: " كان رسول الله (ﷺ) إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً..." [cdi]، وقوله " تهج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلاتهم" [cdii].

تميز أسلوبه بالسهولة والوضوح في ذكر الأحداث التاريخية، كما تميزت رواياته بالشمولية أي بمضامين متعددة منها دينية واجتماعية وعسكرية، وكانت لغته سهلة وواضحة، وذات مفرداته سليمة وقوية.

الخاتمة

بعد انجاز هذا البحث توصلت إلى نتائج عديدة هي:

- إن الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) من قبيلة عربية كبيرة هي قبيلة مزينة وقد وفد مع قبيلته على رسول الله (ﷺ)سنة (5هـ/626م)، لمقابلة الرسول (ﷺ) فأسلم مع قبيلته وأعلن إسلامه معهم وكان النعمان بن مقرن (ﷺ) من زعمائهم وإشرافهم وبعدها عاد مع أبناء قبيلته إلى قومهم ثم رجع واستقر في المدينة.
- توافرت فيه الصفات الحسنة والمميزات التي جعلت منه شخصية مهمة من شخصيات التأريخ العربي الإسلامي التي استحقت الدراسة.
- صاحب الرسول (ﷺ) وسمع منه، وشارك معه في غزوة الخندق وحفره ، كما شارك في صلح الحديبية وبيعة الرضوان وغزوات وبني قريظة وخيبر، وفتح مكة، وحُنين والطائف.
- كان له مكانة ومنزلة عند الخليفتين أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) .
- شارك في عهد الخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ) في قتال المرتدين والقضاء عليهم.
- شارك في عهد عمر بن الخطاب (ﷺ) في معركة القادسية ومعارك وتحرير العراق من السيطرة الفارسية، وبعدها تولى إدارة كسكر وخراج العراق، إلا انه طلب من الخليفة عمر (ﷺ) بإعفائه وإرساله إلى الجهاد لإعلاء كلمة الله تعالى ونشر الإسلام، فعزله وأرسله إلى الاحواز لفتحها وتحريرها من الفرس ففتح رامهرمز وتستر والسوس.
- شارك في فتح وتحرير بلاد فارس ونشر الإسلام في اصبهان ونهاوند، واستشهد في نهاوند بعد إن أبلى بلاء حسناً وشجاعة فائقة، وبعد استشهاده فتحت نهاوند فسميت فتح الفتوح، وقتل المسلمين ملك الفرس يزدجر الثالث سنة (31هـ/ 652م)، وبذلك انتهت مملكته، وكان فتح نهاوند نصراً كبيراً لجيش المسلمين فتح الطريق أمامهم لفتح أبواب الدولة الفارسية للنشر الدين الإسلامي.

- بعد جمع مروياته وجد أنها قليلة نسبياً، وربما يعزى ذلك إلى كونه شيخ قبيلة وقائد جيش، فضلاً عن مسؤولياته الإدارية الأخرى، فقد روى عن النبي (ﷺ) روايات مسنده، وذكر روايات أخرى لم يسندها، ولعل ذلك لأنه شهد الأحداث التاريخية بنفسه، فسمع منه الصحابة والتابعين واخذ منه، وان كان ليس محدثاً، إلا أنه برواياته التي رواها أعطى صورة واضحة عن بعض جوانب الحياة ، فقد روى الأحداث التاريخية بمحتواها وأسانيدها عن طريق الرواية التي اعتمدت على الحفظ.
- تميز أسلوبه بالسهولة والوضوح، وتميزت لغته بالقوة والوضوح.
- توفي الصحابي النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) شهيداً في معركة نهاوند سنة (21هـ/642م).

الهوامش،

([i]) احمد بن علي بن جابر بن داؤد البلاذري، انساب الأشراف ، تحقيق احمد حميد الله ، (مصر، دار المعارف، 1959) ، 125/1؛ أبو عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه، فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقيق أبو قتيبة نصر محمد الفاريابي (ط1، الرياض، مكتبة الكوثر، 1996)، 273؛ احمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو بكر بن منجويه، رجال صحيح مسلم، تحقيق عبد الله الليثي، (ط1، بيروت، 1407هـ)، 293/2؛ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق عمر سيد شوكت (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2004)،348/7؛ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا (ط2، بيروت، دار الكتب العلمية، 2010)، 65/4.

([ii]) أبو عبد الله محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا (ط2، بيروت، دار الكتب العلمية، 1971)، 96/6؛ أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل، المسند، شرح احمد محمد شاكر، (ط3، مصر، دار المعارف، 1972)، 444/5؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، التأريخ الكبير (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، 75/8؛ محمد بن حبان بن احمد بن أبي حاتم التميمي الشهير بابن حبان البستي، الثقات، (الهند، حيدر أباد الدكن، 1972)، 309/3؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (ط1، بيروت، دار الكتاب العربي، 1967)، 232/2؛ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، الإنباء على قبائل الرواة ، (ط1، بيروت، دار الكتاب العربي، 1985)، 58؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق وتعليق محمد معوض وعادل أحمد عبد الماجود، قد له وقرظه محمد عبد المنعم البري وجمعة ظاهر النجار (ط3، بيروت، دار المكتب العلمية، 2010)، 1505/1؛ عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن الأثير، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق خليل مأمون شيحه (ط4، بيروت، دار المعرفة، 2009)، 323/5؛ المزي، تهذيب الكمال، 348/7؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 56/2.

([iii]) ابن عبد البر، الاستيعاب، 1505/1؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، 323/5؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 243/5؛ المزي، تهذيب الكمال، 348/7.

([iv]) أبو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين العيتابي الحنفي، مغاني الأخيار في شرح أسماء الرجال (معاني الآثار)، تحقيق محمد حسن إسماعيل (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2006)، 558/3.

([v]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 96/6؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، 232/3؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، 1505/1؛ ابن الأثير ، أُسد الغابة ، 323/5.

([vi]) ابن عبد البر، الاستيعاب ، 1505/1؛ الإنباء ، 58 ؛ ابن الأثير ، أُسد الغابة ، 323/5.

([vii]) ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، 1505/1؛ الإنباء ، 58 ؛ ابن الأثير ، أُسد الغابة ، 323/5.

([viii]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 96/6؛ ابن حبان البستي، الثقات، 309/3؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب، 1505/1؛ ابن الأثير، أُسد الغابة ، 323/5؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، 56/2.

([ix]) أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، جمهرة النسب، رواية أبي سعيد السكري عن حبيب عنه ومختصر الجمهرة وحواشيه، حققه واكمله ونسقه عبدالستار احمد فرج، (بغداد، 1986)، 18–19؛ أبو العباس محمد بن يزيد المبرد،

نسب عدنان وقحطان، تحقيق عبدالعزيز الميمني الرجكواني (الدوحة، 1984)، 9–10؛ ابن عبدالبر، الإنباء ، 58؛ محمد رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، (دمشق، المطبعة الهاشمية، 1949)، 1083/3.

([x]) ابن الكلبي، جمهرة النسب، 19؛ المبرد، نسب عدنان وقحطان،10؛ كحالة، معجم قبائل العرب، 1083/3.

([xi])أبو عبدالرحمن بن محمد الحضرمي المغربي ، تأريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (بيروت، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، 1979)، 102/3.

([xii]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 291/6؛ ابن حنبل، المسند، 444/5؛ البخاري، التأريخ الكبير، 75/8؛ أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي ابن أبي حاتم الرازي، مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، (ط1، بيروت، دار احياء التراث العربي، 1952)، 256/6؛ ابن حبان البستي، مشاهير علماء الامصار، بعناية ما تغريد فلاشهر،(القاهرة، 1973)، 78؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، 232/3؛ ابن عبدالبر،الاستيعاب، 1055/4؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، 323/5؛ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الارنؤوط، طبعة وعلق عليه سعدي نجدت عمر (ط2، بيروت، دار مؤسسة الرسالة، 2011)، 308/2.

([xiii]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 291/6؛ ابن أبي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، 256/6؛ ابن منده، فتح الباب، 273/1؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب ، 1055/4؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، 566/4؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 25/3؛ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق محمد بن محمود وابراهيم بن سليمان باعتناء س.د يدرينغ فيشباون (د.م، دار فرانزشتاينز، 1970)، 84/2.

([xiv]) فتح الباب، 273

([xv]) المبرد ، نسب عدنان وقحطان ، 15؛ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ، الاشتقاق، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، (ط1، بيروت، دار الجيل، 1991)، 18؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، 333/5.

([xvi]) ابن حبان البستي ، الثقات ، 228/2.

([xvii]) علي نايف الشحود ، مشاهير الصحابة (رضي الله عنهم) (د.م، د.ت)، 259.

([xviii]) المبرد، نسب عدنان وقحطان، 15؛ ابن دريد الازدي، الاشتقاق، 8؛ ابن عبدالبر، الإنباء، 58؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، 601/2؛ ابن خلدون ،العبر ، 218/2 ؛ أبو العباس احمد بن علي القلقشندي، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، تحقيق ابراهيم الابياري (بيروت، دار الكتاب اللبناني، د.ت)، 44/2.

([xix]) أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم، جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبدالسلام هارون (القاهرة، دار المعارف، 1962)، 19؛ أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد بن الحسن الخثعمي السهيلي، الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام قدم وعلق عليه طه عبدالرؤوف سعد (القاهرة، مكتبة الكليات الازهرية للطباعة الفنية المتحدة، 1957)، 282/2؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الانساب، (مصر، مطبعة السعادة ، 1361)، 205/3؛ كحالة ، معجم قبائل العرب ، 205/3.

([xx]) المبرد، نسب عدنان وقحطان ، 15؛ ابن الأثير، أُسد الغابة ، 333/5.

([xxi]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 18/6؛ البخاري، التأريخ الكبير،195/3؛ أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، المعرفة والتأريخ، وضع حواشيه خليل المنصور (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1999)، 25/3؛ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تأريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، دار المعارف، د.ت)، 157/4؛ جامع البيان في تفسير القرآن، تحقيق محمود محمد شاكر، (مصر، دار المعارف، 1972)، 10/6؛ ابن حبان البستي، الثقات، 170/5؛

ابن الأثير، أُسد الغابة، 55/3؛ الذهبي،الكاشف، تحقيق عزت علي عبد عطية وموسى علي موسى، (مصر،مطبعة دار التأليف، د.ت)، 330/1.

([xxii]) الطبري، جامع البيان، 169/11.

([xxiii]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 19/6؛ ابن عبدالبر،الاستيعاب، 1505/4؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، 323/5.

([xxiv]) ابن عبدالبر، الاستيعاب ، 1505/4؛ ابن الأثير ، أُسد الغابة ، 323/5.

([xxv]) ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، 1505/4.

([xxvi]) المصدر نفسه ، 1505/4.

([xxvii]) احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف الفرازي، (ط1، الرياض، دار الوطن للنشر،1998)، 243/3؛ ابن عبدالبر، الانباء،58؛ الاستيعاب، 135/3.

([xxviii]) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل ، 444/8؛ ابن حبان، الثقات، 117/3؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب، 202/1؛ ابن عبدالبر، الانباء، 58.

([xxix]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 96/6؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة (بغداد، مكتبة المثنى، د.ت)4، /183.

([xxx]) ابن سعد، المصدر نفسه، 96/6؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب، 456؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، 179/3؛ ابن الاثير، اسد الغابة، 424/3؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، 255/4.

([xxxi]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 96/6؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، 256/6؛ أبن حبان البستي، الثقات ، 383/3؛ مشاهير علماء الامصار، 78؛ ابن حزم، جمهرو انساب العرب، 202؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، 1079/3؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، 324/3.

([xxxii]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك ، 346/3؛ ابن الاثير، الكامل في التأريخ، 203/2؛ ابن عساكر، تأريخ دمشق، 160/2؛ ابن كثير ،البداية والنهاية ، 224/2.

([xxxiii]) ابن حزم، جمهرة انساب العرب، 202/1.

([xxxiv]) المصدر نفسه، 206/1؛ سليمان بن موسى بن سالم بن حسان ابو الربيع الكلاعي، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ﷺ) (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1420)،566/2؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، 364/6.

([xxxv]) ابن حجر العسقلاني، الاصابة، 81/6.

([xxxvi]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 364/2؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 239/2؛ اسد الغابة، 41/3؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، 271/2.

([xxxvii]) ابن حزم، جمهرة انساب العرب، 202/1.

([xxxviii]) صادق الجميلي، تأريخ شخصية مائة صحابي وصحابية، (بغداد، مطبعة انوار دجلة، 2009)،122

([xxxix]) ابن الاثير، اسد الغابة، 266/3؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، 133/4؛ كحالة، معجم قبائل العرب، 1083/3.

([xl]) جواد علي، المفصل في تأريخ العرب قبل الإسلام، (ط1، بيروت، دار المعرفة للملايين، 1971)، 263/4.

([xli]) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل ، 256/6.

([xlii]) المصدر نفسه، 256/6؛ ابن حجر ، الاصابة، 257/8؛ صفي الدين احمد بن عبدالله الانصاري الخزرجي، خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق احمد عبدالوهاب عايد (القاهرة، 1972)، 403.

([xliii]) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، 292/2؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب،1506/4، ابن الأثير، أُسد الغابة، 333/5؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، 403/1؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة، 357/8.

([xliv]) ابن حبان، الثقات ، 409/3؛ مشاهير، 75؛ ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، 292/2؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب ، 1506/4؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 403/1؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، 333/5؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 84/2، ابن حجر العسقلاني، الاصابة ، 357/8.

([xlv]) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، 403/1.

([xlvi]) جعفر شرف الدين ، الموسوعة القرآنية خصائص السور، تحقيق، عبد العزيز بن عثمان التويجري (ط1، بيروت، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ، 1420هـ)، 272/9.

([xlvii]) اسلم بن سهل الرزاز الوسطي بن بحشل، تأريخ واسط، تحقيق كوركيس عواد (بغداد، مطبعة المعارف، 1967)، 236/1.

([xlviii]) ابن حنبل، المسند، 444/5؛ ابن منده، فتح الباب، 200.

([xlix]) احمد بن محمد بن الحسن أبو نصر البخاري الكلاباذي، الهداية والارشاد في معرفة اهل الثقة والسداد، تحقيق عبدالله الليثي (بيروت، دار المعرفة ، 1407هـ)، 226/1.

([l]) يحيى بن علي بن عبدالله بن علي بن مفرج أبو الحسين رشيد الدين القرشي الاموي النابلسي المصري المعروف بالرشيد العطار، مجرد أسماء الرواة عن مالك يليه المستدرك على الخطيب والعطار، تحقيق أبو محمد سالم بن احمد بن عبدالهادي السلفي (ط1، د.م، مكتبة الغرباء الاثرية، 1997)،345.

([li]) الصفدي، الوافي بالوفيات ، 84/2.

([lii]) المصدر نفسه ، 84/2.

([liii]) البلاذري، انساب الاشراف، 330/1؛ أبو بكر احمد أبي خثيمة، التأريخ الكبير المعروف بتأريخ ابن أبي خثيمة، تحقيق صلاح بن فتحي هلال (ط1، القاهرة، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 2006)، 191/3؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 403/1، كسكر، كورة واسعه وقصبتها واسط التي تقع بين الكوفة والبصره، وكانت قصبتها قبل تمصير الحجاج واسط خسرو سابور، ويقال ان حدَ كسكر في الجانب الشرقي من اخر سقي النهروان إلى ان يصب دجله في البحر فيدخل على هذا في كسكر البصره ونواحيها، ياقوت الحموي، معجم البلدان،165/3،وتفسيرها ارض الشعير،وبها كان الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) واليا لخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ)،الحميري ،الروض المعطار،150.

([liv]) نهاوند، مدينة تقع في اقليم الرابع بينها وبين همذان ثلاثة أيام على الطريق الجنوبي الغربي القادم من كرمنشاه، قالوا ان نوحاً (ﷺ) بناها واللفظ دل عليه وأصل الكلمة نوح اوند فخففت وقيل نهاوند وقال اصلها نبوهاوند فاختصروا منها، ومعناها، الخير المضاعف، شهاب الدين بن عبد الله بن ياقوت الحموي، معجم البلدان (بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت)، 313/5.

([lv]) ابن أبي خثيمة، التأريخ الكبير، 191/3.

([lvi]) البلاذري، انساب الاشراف، 330/1، جوخى ، بفتح أوله واسكان ثانية وبالخاء المعجمة ، بالعراق هو ما سقي من نهر جوخى ، ولم يكن بالعراق عند الفرس كوره يعادل كورة جوخى ، وكان خراجها ثمانين الف الف دينار. محمد عبد المنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق إحسان عباس، (بيروت، مطبعة لبنان، 1975)، 180.

([lvii]) ابن حبان، الثقات، 409/3؛ مشاهير علماء الامصار، 75.

([lviii]) الذهبي، سير اعلام النبلاء ، 25/3.

([lix]) الجميلي، تأريخ ، 1/373-375.

([lx]) كحالة ، معجم قبائل العرب ، 3/1083.

([lxi]) الجميلي ، تأريخ ، 1/374-375.

([lxii]) المصدر نفسه، 1/375.

([lxiii]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 1/291-292؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، 2/338؛ محمد بن يوسف الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله واعلام نبوته وافعاله وحواله من المبدأ والمعاد، تحقيق محمد عبدالسلام أبو النيل، (مصر، دار الفكر الإسلامي، 1989)، 3/97.

([lxiv]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 1/291؛ ابن أبي خثيمة، التأريخ الكبير، 1/61؛ أبو بكر بن أبي عاصم احمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني الشهير بابن ابي عاصم، الاحاد والمثاني، تحقيق باسم فيصل احمد الجوابرة ، (ط1، الرياض، دار الراية، 1991)، 2/314؛ ابن الأثير، أُسد الغابة ، 5/333.

([lxv]) ابن حنبل، المسند ، 39/155.

([lxvi]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 6/19؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب،4/1505؛ ابن الأثير، أُسد الغابة،5/323.

(lxvii) البخاري ،التاريخ الكبير،3/16؛ابن عبد البر ،الاستيعاب،4/1507؛ ابن الأثير ،أسد الغابة ،4/567؛ المزي، تهذيب الكمال،7/349.

([lxviii]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 1/291؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، 1/162.

([lxix]) الطبري، جامع البيان ، 11/669

([lxx]) سورة التوبة، الآية، ٩٩

([lxxi]) الطبري، جامع البيان ، 11/669

([lxxii]) سورة التوبة، الآية، ٩٩

([lxxiii]) سورة التوبة، الآية ، 99

([lxxiv]) سورة التوبة، الآية ، 99

([lxxv]) الطبري، جامع البيان ، 11/669.

([lxxvi]) تنوير المقابس في تفسير ابن عباس المنسوب لابن عباس (ﷺ) ، جمعه أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيرزوآبادي، روجعت وصححت بمعرفة لجنة من العلماء، (القاهرة، المكتبة الشعبية، 1972)،42

([lxxvii]) سورة التوبة ، الاية،99

([lxxviii]) سورة التوبة ، الاية، 92

([lxxix]) الطبري، جامع البيان ، 11/645.

([lxxx]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 6/ 96، الحاكم النيسابوري، المستدرك ، 3/ 332، الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1/ 413.

([lxxxi])أجمه الشيخين، أُجمُ بضم أول وثانيه، وهو احد أجام المدنية، وهو بمعنى الأطم، وأجام المدينة أطامها وحصونها وقصورها ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان، 11/103. والشيخين ، موضع بين المدينة وبين جبل احد، على طريق الشرقية مع الحرة إلى جبل احد ،علي بن عبدالله ابن احمد الشافعي نور الدين أبو الحسن السمهودي، وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى، (ط1، بيروت،دار الكتب العلمية، 1419)، 1/152.

([lxxxii]) أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، دلائل النبوة، تقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر محمد عبد المحسن الكتبي (ط1، المدينة المنورة، دار النصر للطباعة، 1969)، 3/ 418.

([lxxxiii]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 4/ 77؛ البيهقي، دلائل النبوة، 3/ 418؛ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية (ط2، بيروت، مكتبة المعارف، 1966)، 192/3؛ السير النبوية، تحقيق مصطفى عبد الواحد (القاهرة، مطبعة عيسى الباب الحلبي وشركاه، 1964)، 126؛ أبو القاسم تقي الدين احمد بن علي المقريزي، إمتاع الإسماع بما للرسول من انباء والاموال والحفدة والمتاع، تحقيق محمود محمد شاكر (القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والنشر، 1941)، 845؛ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، تأريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس (بيروت، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع، د.ت)، 482/1؛ محمد الغزالي، فقه السيرة، تخريج الأحاديث محمد ناصر الدين الألباني (ط1، دمشق، دار العلم، 1427)، 99/1.

([lxxxiv])عمرو بن عوف بْن زَيْدْ بن مليحة، وقيل،ملحة بنْ عَمرْو بن بكر بن أفرك بن عثمان بن عَمْرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر، أبو عبد الله المزني، كان من المسلمين الاوائل هاجر مع النبي (ﷺ)، توفي في المدينة اخر أيام الخليفة معاوية بن أبي سفيان، ابن الأثير، اسد الغابة، 3/ 756.

([lxxxv]) البيهقي، دلائل النبوة، 5/ 426، وينظر ابن كثير، البداية والنهاية، 3/ 192.

([lxxxvi]) محمد بن عمر الواقدي، المغازي، تحقيق مارسدن جونس، (بيروت، عالم الكتب، 1965)، 497/2.

([lxxxvii]) أبو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي الطبراني، المعجم الاوسط، تحقيق طارق بن عوض الله محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسين (القاهرة، دار الحرمين، د. ت)، 130/4؛ المعجم الكبير، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي (ط2، الموصل، مطبعة الزهراء الحديثة، د. ت)، 12/ 429؛ أبو القاسم علي بن الحسن بن عبدالله بن عبد الله الشافعي ابن عساكر، تأريخ دمشق الكبير، تحقيق وتعليق وتخريج العلامة أبو عبدالله علي عاشور الحبوبي (بيروت، دار احياء التراث العربي، 2001)،98/31؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، 49.

([lxxxviii]) سورة الفتح، الايات 18-19.

([lxxxix]) خيبر: هي ناحية على ثمانية برد من المدينة باتجاه الشام وتشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير وحصونها هي حصن ناعم والقموص وحصن الشّقِ وحصنَ النّطاة وحصن السّلالم وحصن الوطيح وحصن الكتيبة، ولأن خيبر تشتمل على هذه الحصون سميت خيابر، وقد فتحها النبي (ﷺ) سنة (7هـ/628م)، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 409/2-410.

([xc]) أبو محمد عبدالملك بن هشام، السيرة النبوية، قدم لها وعلق عليها وضبطها، طه عبدالرؤوف سعد (بيروت، دار الجيل، 1975)، 364/3.

([xci]) ابن هشام، السيرة النبوية، 38/4، الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 3/ 46، ظافر عبدالنافع عبدالحكيم، أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) حياته حتى خلافته دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل، كلية الاداب، 1989)، 107.

([xcii]) ابن هشام، السيرة النبوية، 86/4.

([xciii]) الواقدي، المغازي،793/2، ابن هشام، السيرة النبوية،46/4؛الطبري،تأريخ الرسل والملوك، 46/3.

([xciv]) الواقدي، المغازي، 199/2؛ ابن هشام، السيرة النبوية، 39/4.

([xcv]) ابن هشام، السيرة النبوية، 421/2.

([xcvi]) الواقدي، المغازي، 199/2، الشواهق: هي الجبال الشوامخ، وقد شمخ الجبل فهو شامخ وشمخ الرجل بالغة تكبر، والأنوف الشمخ مثل الزمخ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تحقيق احمد بن عبد الغفور عطار، (ط4، بيروت، دار العلم للملايين، 1987)، 425/1.

([xcvii]) أبو بكر عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي بن أبي شيبة ،الكتاب المصنف في الاحاديث والاثار، تحقيق كمال يوسف الحوت (الرياض، مكتبة الرشد،1407)،398/1.

([xcviii]) الواقدي، المغازي، 3/ 896.

([xcix]) المصدر نفسه، 914/3؛ ابن هشام، السيرة النبوية، 1/ 121.

([c]) الواقدي، المغازي، 990/3.

([ci]) سورة التوبة، الآية، 90.

([cii]) سورة التوبة، الآية، 92.

([ciii]) أبو عثمان السعيد بن منصور، التفسير من سنن سعيد بن منصور، دراسة وتحقيق سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد(ط1، د.م، دار الصميدعي للنشر والتوزيع، 1997)، 262/5؛ وينظر الواقدي، المغازي، 994/3؛ الطبري، جامع البيان في تفسير القران، تحقيق محمود محمد شاكر (مصر، دار المعارف، 1972)، 214/1؛ أبو الحسن احمد الواحدي، أسباب النزول تحقيق لجنة تحقيق التراث (ط1، بيروت، دار الهلال، 1985)، 119.

([civ]) البخاري، صحيح البخاري، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز (القاهرة، المكتبة التوفيقية، د. ت)، 142/3.

([cv]) سورة التوبة الآية، 90

([cvi]) سورة التوبة الآية، 90

([cvii]) طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الاشتر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن معين بن الحارث بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر الاسدي الفقعسي، ابن سعد، الطبقات الكبرى، 127/2، من اشجع العرب، قدم ضمن وفد اسد من خزيمة على رسول الله (ﷺ) سنة(9هـ/ 630م)، ثم ارتد عن الإسلام واتبعه اسد وغطفان فارسل أبو بكر الصديق (ﷺ) خالد بن الوليد (ﷺ) لقتاله فهزمه وهرب إلى الشام ثم عاد إلى الإسلام وقاتل الفرس في خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ) حتى استشهد بنهاوند سنة (21هـ/ 642م) ابن الأثير، اسد الغابة، 3/ 94.

([cviii]) سميراء، هو منزل أو موضع بين البصرة ومكة بعد توز الواقعة بين مكة والكوفة مصعد حول جبال او اكام سود لذلك سميت سميراء، عسكر بها طلحة بن خويلد لما ادع النبوة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 855/3.

([cix]) طيبة،موضع قرب زرود، وزرود رمال في طريق الحاج من الكوفة إلى مكة، المصدر نفسه، 193/3؛ ويقال له طيبة وطابة من الطيب وهي الرائحة الحسنة لحسن رائحة تربتها أبو عبدالله بن عبد العزيز بن محمد البكري، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، (ط3، بيروت، عالم الكتب، 1413)، 757/37.

([cx]) أبرْق الرُّبُذة، موضع وقعت به واقعة أهل الرّدة والخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ) وكانت من منازل بني ذبيان، والرّبذة من قرى المدينة على ثلاثة أيام من ذات عرق على طريق الحجاز، وبها دفن الصحابي أبو ذر الغفاري (ﷺ) ياقوت الحموي، معجم البلدان، 3/ 24.

([cxi]) ذو القصة، موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلا وهو طريق الربذة خرج الخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ) إلى ذي القصة يريد المدينة فقطع الجنود فيها وعقد فيها الالوية، المصدر نفسه، 4/ 366

([cxii]) الحبَل، المُستطيلُ من الرَّمل، وقيل الصخم منه، وجمعه حبال وقيل الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، د.ت) ، 137/3.

([cxiii]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 3/243–244.

([cxiv]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 3/244.

([cxv]) ذي حسى، شاطئ ذي حس بأطراف ذي ظلال وبها جبل غرد الذي يقع بين ضرية والربذة بشاطئ الجريب الأقصى لبني محارب وفزارة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 4/ 193

([cxvi]) الدَهْده، الدئداء اسم عدو البعير، وقد دأدا وتدأدا ويجوز أن يكون تدهْده فقلبت الهاء همزة أي تدحرج فتدهده، أي تدحرج وسقط علينا، ابن منظور، لسان العرب، 1/69.

([cxvii])الطبري تأريخ الرسل والملوك، 3/245–246؛ ابن عساكر ، تأريخ دمشق الكبير، 25/160؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ، (بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، 1965)، 2/203.

([cxviii]) الساقة، وهم القسم المؤخرة القريب من العدو، وموقعه بين القسم الاكبر وبين العدو لحماية القسم الاكبر منه، محمود شيت خطاب، المصطلحات العسكرية في القران الكريم (بيروت، دار الفتح للطباعة والنشر، 1966)، 1/368.

([cxix]) الركاب، جمعها رُكّبْ، وهي الابل التي يسار عليها ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 2/163

([cxx]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 3/245–246؛ وينظر، ابن عساكر، تأريخ دمشق الكبير، 25/160؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 2/224؛ المقريزي، إمتاع الإسماع ، 339

([cxxi]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 3/247.

([cxxii]) المصدر نفسه، 3/247.

([cxxiii]) المصدر نفسه، 3/248.

([cxxiv]) بُزاخة: ماء ليطئ وقيل بني أسد وهي رحلة من وراء البناج حصلت فيه واقعة عظيمة في عهد الخليفة أبي بكر الصديق (ﷺ) مع طليحة بن خويلد الاسدي، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 1/408؛ البكري معجم ما استعجم، 2/246

([cxxv]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 3/347–348، ابن الأثير، الكامل في التأريخ، 2/203، ابن كثير، البداية والنهاية، 2/224؛ ابن عساكر، تأريخ دمشق الكبير،25/160؛ المقريزي، إمتاع الإسماع ، 8/339؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، 4/209.

([cxxvi]) البخاري، صحيح البخاري، 1/23.

([cxxvii]) المدائن، مسافة يوم من بغداد وتشمل مجموعها على مدن متصلة مبنية على جانبي دجلة شرقا وغربا، ودجلة تشق بينها ولذلك سميت المدائن الغربية منها تسمى بهرسير والمدينة الشرقية تسمى العتيقة، وفيها القصر الأبيض الذي لا يدري من بناه، ويتصل بهذه المدينة العتيقة، المدينة الأخرى التي كانت الملوك تنزلها وفيها ايوان كسرى العجيب الشأن الشاهد بضخامة ملك بني سامان، ويقال ان سابور ذا الاكتاف هو الذي بناه، وهو من اكار ملوكهم، الحميري ، الروض المعطار، 9/29. وعرفها ارثر كرستنسن بقوله هي التسمية التي اطلقها العرب لعاصمة الدولة الساسانية وكانت عبارة عن سبع مدن تقع على ضفتي دجلة طيسفون واسبانبر ورمكان أي مدينة الروم على الضفة الشرقية لدجلة، بينما كانت اردشير (بهرسير) وماخوزا وساباط ودرزنيذ على الضفة الغربية لدجلة ومحاطة جميعها باسوار حصينة عليها أبواب محكمة، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة، يحيى الخشاب (القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والنشر، 1957)، 369–376.

([cxxviii]) أبو حنيفة احمد بن داود الدينوري، الاخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر (ط1، القاهرة، دار احياء الكتاب العربي، 1960)، 119؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 3/ 477.

([cxxix]) أبو عمرو خليفة بن خياط، تأريخ خليفة بن خياط، برواية تقي الدين بن مخلد، تحقيق سهيل زكار (دمشق، مطابع وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي، د.ت)،92/1، الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 477/3.

([cxxx]) البلاذري فتوح البلدان، 356؛ الطبري تأريخ الرسل والملوك، 3/ 477

([cxxxi]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 3/ 478

([cxxxii]) صرار، بئر قديم على ثلاثة اميال من المدينة على طريق العراق، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 398/3

([cxxxiii]) البلاذري ، فتوح البلدان، 356، الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 3/ 378

([cxxxiv]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 491/3؛ أبو محمد احمد بن اعثم الكوفي، الفتوح، (ط1، الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، 1970)، 1/ 195.

([cxxxv]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 3/ 484.

([cxxxvi]) المصدر نفسه، 3/ 485.

([cxxxvii]) المصدر نفسه، 3/ 486؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ، 2/ 456.

([cxxxviii]) فرات بن حبان بن ثعلبة بن عبد العزى بن حبيب بن ربيعة بن سعد بن عجل العجلي، ابن سعد، الطبقات الكبرى، 41/6 وكان دليل لأحد قوافل قريش فأسره المسلمين في سرية زيد بن حارثة (ﷺ) عندما اعترض الرسول (ﷺ) فأسروه واتو به إلى الرسول (ﷺ) فاسلم وقاتل مع رسول الله (ﷺ) وانتقل إلى مكة وشارك في حروب الردة، ابن الأثير، اسد الغابة، 352/4، وقد كان حليفا لبني سهم نزل الكوفة وابتنى بها دار في بني عجل وله عقب بالكوفة، ابن سعد ، الطبقات الكبرى، 40/6

([cxxxix]) حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رباح بن الحارث ويرجع نسبه إلى عمرو بن تميم التميمي، يكنى بأبي ربعى ويقال له حنظلة الأسدي ويقال له الكاتب لأنه كاتب الرسول الله (ﷺ) من الكوفة إلى فرقيسياء، تخلف على عهد الخليفة علي بن أبي طالب في واقعة الجمل، ابن سعد الطبقات الكبرى، 456/1، ابن الأثير، اسد الغابة، 2/ 65.

([cxl]) عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس ويرجع نسبة إلى مالك بن زيد بن مناة بن تميم التميمي، وكان من وجوه تميم الذي وفدوا على الرسول (ﷺ) سنة (9هـ/631م) فأسلم وكان سيد قومه، وقد اهداه الرسول (ﷺ) ثوب الديباج، كان قد كساه إياه كسرى اتبع عطارد سجاح التميمية الا انه عاد إلى الإسلام، ابن سعد، الطبقات الكبرى، 1/ 24، ابن الأثير، اسد الغابة، 4/ 43.

([cxli]) عاصم بن عمرو التميمي، من صحابة رسول الله (ﷺ) وهو اخ القعقاع بن عمرو التميمي قاتل في القادسية، وانشد اشعار كثيرة في فتوح العراق، دفع الخليفة عمر (ﷺ) له لواء سجستان، ابن عبد البر، الاستيعاب، 2/ 784.

([cxlii]) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعدي بن عوف بن ثقيف، واحد من أسماء بن نصر، ويكنى المغيرة بأبي عبد الله ويقال له أبو عيسى الثقفي، صاحب النبي (ﷺ) وهو داهية الناس، ابن سعد، الطبقات الكبرى، 213/4–214؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، تحقيق طارق عبدة (بيروت، دار التراث العربي، د. ت)، 1/ 22

([cxliii]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 3/ 496.

([cxliv]) ساباط، جمعها سوابيط وساباطات وهي ساباط كسرى بالمدائن وبالعجمية بلاس أباذ اسم رجل والساباط عند العرب سقيفة دارين من تحتها طريق فاخذ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 3/ 166، وهي إحدى المدائن السبع لمدنية المدائن تقع على الضفة الغربية لدجلة، الحميري، الروض المعطار، 297؛ كرستنسن، ايران، 369.

([cxlv]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 3/ 497

([cxlvi]) المصدر نفسه، 3/ 497.

([cxlvii])احمد عادل كمال، القادسية، (ط2، بيروت، دار النفائس، 1981)، 73

([cxlviii]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 3/ 498.

([cxlix]) المصدر نفسه، 3/500.

([cl]) المصدر نفسه، 3/ 500.

([cli]) المصدر نفسه، 3/500-501.

([cliii]) الوقر: الوقر بالكسر الثقل يحمل على ظهر أو رأس يقال، جاء يحمل وقره وقيل الوقر الحمل الثقيل، وقال بعضهم الثقيل والخفيف وما بينهما وجمعه أوقار. ابن منظور، لسان العرب، 5/289.

([cliii]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 3/501.

([cliv]) المصدر نفسه، 3/ 501.

([clv]) المصدر نفسه، 3/ 501.

([clvi]) المصدر نفسه، 30/ 495، 501

([clvii]) كمال، القادسية، 70

([clviii]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 3/ 505

([clix]) للمزيد عن المعركة ينظر المصدر نفسه، 3/ 542-545

([clx]) بهرسير، وهي إحدى مدن المدائن السبعة الواقعة على الضفة الغربية لنهر دجلة، الحميري، الروض المعطار، 29؛ كرستنسن، ايران، 369.

([clxi]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 3/ 569

([clxii]) المصدر نفسه، 4/ 7؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، 1/ 213

([clxiii]) البلاذري، فتوح البلدان، 367؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 4/ 13

([clxiv]) حُلْوان بالضم ثم السكون، والحلوان في اللغة الهبة، وحلوان في عدة مواضع وما يهمنا حلوان العراق هي آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد، وقيل انها سميت بحلوان بن عمران بن الحاف من قضاعة وكان بعض الملوك اقطعه إياه فسميت به، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 2/490.

([clxv]) البلاذري، فتوح البلدان، 367؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 4/ 13

([clxvi]) المصدر نفسه، 367؛ الطبري تأريخ الرسل والملوك، 4/14

([clxvii]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 4/23؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ، 2/528

([clxviii]) الطبري ، تأريخ الرسل والملوك ، 4/23؛ ابن الاثير، الكامل في التأريخ ، 2/528

([clxix]) الطبري،تأريخ الرسل والملوك،4/23؛ حذيفة بن أسيد بن بن الاعوس بن واقعة بن خزام بن غفار بن خليل بن سريحة وقيل حذيفة بن أمية بن اسد بن خالد بن الاعوس بن حزام بن عفار، ابن عساكر، تأريخ دمشق الكبير،

253/12، أبو سريحة الغفاري، صاحب رسول الله (ﷺ) وكان ممن بايعه تحت الشجرة بيعة الرضوان نزل الكوفة وبها توفي، المصدر نفسه، 12/ 253، الصفدي، الوافي بالوفيات.

([clxx]) الاحواز، ناحية بين البصرة وفارس، ويقال لها خورزستان، وبها عمارات ومياه وأودية كثيرة وأنواع الثمار والسكر والرز، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، اثار البلاد واخبار العباد (بيروت، دار صادر، د. ت)، 152، وهو اسم لإقليم يمتد شرقا إلى إقليم فارس وأصبهان، وغربا إلى رستاق واسط وأعمالها وشمالا إلى الصميرة والكرج واللوز، ويتكون الإقليم من عدة مدن كسوق الاهواز، ورامهرمز، وايذج، وتستر وجنديسابور، والسوس وتيري ومناذر الكبرى والصغرى، أبو القاسم عبدالله بن عبدالله المعروف بابن خرداذبه، المسالك والممالك (بيروت، دار صادر افنست ليدن، 1889)،42، ياقوت الحموي، معجم البلدان،185/1.

([clxxi]) رامهرمز، ومعنى رام بالفارسية، وهرمز أحد الاكاسرة فكأن هذه اللفظة مركبة معناها معصوم هرمز أو مراد هرمز، واسم رامهرمز مختصر من رامهرمز اردشير، وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 17/3

([clxxii]) تستر، من أعظم مدن الاهواز، ونهرها من أعظم انهار هذا الإقليم بنى على هذا النهر سابور الملك الشاذروان بباب تستر حتى ارتفع ماؤه إلى المدينة لأن تستر على مرتفع من الأرض، أبو القاسم محمد بن علي بن خوقل النصيبي، صورة الأرض (ط2، بيروت، دار مكتبة الحياة، 1979)، 252.

([clxxiii]) السوس، بلدة بخورزستان وهما من مدن الاحواز وهي تعريب لكلمة الشوش ومعناها الحسن والنزه والطيب اللطيف بها منبر دانيال النبي (عليه السلام) أول من بناها اردشير بن بهمن بن اسنفديار وأول سور وضع على الأرض سور السوس بعد الطوفان ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 380/3

([clxxiv]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 84/3، ابن الأثير، الكامل في التأريخ، 193/3

([clxxv]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 86/3

([clxxvi]) مرو الشاهجان، المرو هي الحجارة البيضاء تقدح بها النار، والشاهجان، تعني نفس السلطان؛ لأن (الجان) هي النفس أو الروح، والشاه هو السلطان، وسمي بذلك، لجلالتها عند الفرس، ومرو الشاهجان اشهر مدن خراسان والنسبة إليها مروزي، وارضها مستوية بعيدة عن الجبال ويخترقها نهران كبيران هما الزريق والماجان، ومرو تبعد عن مرو الشاهجان خمسة أيام على نهر عظيم وهي صغيرة نسبة إلى مرو الشاهجان لهذا اسميت مرو الشاهجان، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 5/ 112.

([clxxvii]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 4/ 84.

([clxxviii]) المصدر نفسه، 4/ 84؛ محمود شيت خطاب، قادة الفتح العربي الإسلامي قادة فتح بلاد فارس إيران (بيروت، دار الفتح، 1965)، 101.

([clxxix]) حرقوس بن زهير، صحابي شهد مع رسول الله (ﷺ) غزوة حنين وقاتل الفرس في سوق الاحواز ونزل بها، شهد صفين مع الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، ثم التحق بالخوارج وقتل معهم سنة (37هـ/ 657م) ابن الأثير اسد الغابة، 474/1، ابن حجر العسقلاني، الإصابة، 335/1.

([clxxx]) سلمى بن القين بن عمر بن بكر من بني حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة التميمي الحنظلي من أصحاب الرسول (ﷺ)، وهو من المهاجرين، كان مع عتبة بن غزوان بالبصرة فأرسله مع الجيش إلى الاحواز وقاتل بها قتالا مشهودا، ابن الأثير، اسد الغابة، 438/2؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، 438/2.

([clxxxi]) حرملة بن مريطة التميمي من صحابة رسول الله (ﷺ) ومن المهاجرين معه وكان مع عتبه بن غزوان بالبصرة فارسله مع سلميان القين إلى الاحواز وسيره إلى حصار ميسان ودستمان من خوزستان، ابن الأثير، اسد الغابة، 476/1؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، 46/2.

([clxxxii]) الطبري ، تأريخ الرسل والملوك ، 84/3.

([clxxxiii]) سهل بن عدي بن مالك بن حرام بن خديج بن معاوية الخزرجي، شهد أحد مع رسول الله (ﷺ) وهو الذي فتح كرمان وأغاثة عبد الله بن عبد الله بن عتبان، ابن حجر العسقلاني، الإصابة، 277/4

([clxxxiv]) البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عاصم بن غنم بن النجار وهو أخو انس بن مالك صحابي شهد احد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) الا بدرا، وكان شجاعا مقداما قاتل يوم اليمامة ويوم تستر استشهد في سنة (19 أو 20هـ/640 أو 641م) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 11/7، ابن الأثير، اسد الغابة ، 1/ 206.

([clxxxv]) مجزأة بن ثور بن عفير بن زهير بن كعب بن سدوس السدوي وهو أخو منجوف بن ثور له اثر عظيم في قتال الفرس قتله الهرمزان يوم تستر بناحية البصرة في عهد الخليفة عمر (ﷺ) ابن الأثير، اسد الغابة، 5/ 65، ابن حجر العسقلاني، الإصابة، 575/5.

([clxxxvi]) أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى بن أبي حيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي القرشي العامري، اسمه عبدالله، هاجر الهجرتين واختلف في هجرته إلى الحبشة صحب النبي (ﷺ) وآخى بينه وبين سلمة بن سلامة، شهد بدرا واحدا والمشاهد، زوجته أم كلثوم بنت سهلة بن عمر، وامة برة بنت عبدالمطلب، توفي في عهد الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) ابن عبدالبر، الاستيعاب، 1666/4؛ ابن الأثير، اسد الغابة، 130/6

([clxxxvii]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 84/3.

([clxxxviii]) المصدر نفسه ، 84/3

([clxxxix]) المصدر نفسه، 84/3-85.

([cxc]) أرْبُك ناحية من نواحي الاحواز وهي بلدة ذات قرى ومزارع وعندها قنطرة مشهورة فتحها المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ) سنة (17هـ/636م) وكان امير جيشه النعمان بن مقرن (ﷺ) ياقوت الحموي، معجم البلدان ،1/ 137.

([cxci]) ايذج، كوره او بلد خوزستان (الاحواز) واصبهان، وهي أجل مدن هذه الكوره وسلطانها يقوم بنفسه وهي في وسط الجبال، يقع بها الثلج كثير يحمل إلى الاحواز والنواحي وقنطرة ايذج من عجائب الدنيا وأبنيتها مبنية بالصخر على واد يابس بعيد القعر وايذج وبها معادن كثيرة، المصدر نفسه، 288/1.

([cxcii])الدهاقين، دهقن التدهقن التكيس، الدّهقْان والدهقان القوي على التصرف مع حده، والانثى دهقانة والاسم الدهقنة والواحد منهم دهقان وهو رئيس القرية أو التاجر، ابن منظور، لسان العرب، 1443/2

([cxciii])الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 83/4-84

([cxciv]) ابن خياط، تأريخ، 166/1

([cxcv]) اقليم الجبال: هذا اقليم حشيشة الزعفران ، وشراب اهله العسل والالبان، واشجاره الجوز والايثان، به خصب به الري وهمذان والكوره النفيسة اصبهان. أبو عبد الله محمد بن احمد المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم (بيروت، دار صادر، 1991)، 384 ، يحيطه من الشرق مفازه خراسان وفارس شرقي الاحواز ، ومن الغرب اذربيجان، ومن الشمال بلاد الديلم وقزوين والري، ومن الجنوب العراق وجزء من الاحواز ويسمى هذا الإقليم عدة مدن مثل همذان والدينور

واصبهان وقم ونهاوند والري وغيرها وتمتاز هذه المدن بجبالها الشاهقة وطرقها الوعرة ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 147/2.

([cxcvi]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 84/3-85.

([cxcvii]) المصدر نفسه، 86/3؛ أبو حنيفة الدينوري، الاخبار الطوال، 130

([cxcviii]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك ، 86/3.

([cxcix]) الأسود بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن ربيعة بن مالك بن حنظلة، صحابي من المهاجرين مع رسول الله (ﷺ) إلى المدينة، شهد واقعة صفين مع الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) سنة (37هـ/658م)، ابن الأثير، اسد الغابة، 103/1؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة ، 228/1.

([cc]) زر بن عبد الله بن كليب الفقيمي صاحب رسول الله (ﷺ) من المهاجرين إلى المدينة، وكان له دور مشهود في فتح جند نيسابور، ابن الأثير، اسد الغابة، 102/1؛ علي نايف الشحود، من مشاهير الصحابة (رضي الله عنهم) (د. م، د. ت) ، 47؛ حياة الصحابة (ط1، ماليزية، دار المصمور، 2009)، 149

([cci]) جندر سابور، مدينة بالاحواز بناها سابور بن اردشير فنسبت اليه وهي مدينة حصينة كثيرة الخيرات، ابن حوقل النصبي، صورة الأرض، 225

([ccii]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 86/4

([cciii]) المصدر نفسه، 99/4

([cciv]) المصدر نفسه، 96/4

([ccv]) البخاري، صحيح البخاري، 94/4.

([ccvi]) البلاذري، فتوح البلدان، 297.

([ccvii]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك،307/1؛ ابن الاثير، الكامل في التأريخ، 401/2؛ ابن خلدون، العبر، 552/2. السائب بن الاقرع بن عوف بن جابر الثقفي، دخل مع امه مليكة على الرسول (ﷺ) فمسح برأسه، ودعى له، شهد فتح نهاوند، وتولى اصبهان، وبها توفي وعقبه هناك، ابن عبد البر، الاستيعاب، 569/2.

([ccviii]) ابن خلدون، العبر، 552/2

([ccix]) ابن كثير، البداية والنهاية، 127/7

([ccx]) المصدر نفسه، 127/7

([ccxi]) البلاذري، فتوح البلدان، 296؛ الطبري ، تأريخ الرسل والملوك، 123/4؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، 36/2-37؛ محمد حاتم الطبشي، بطولات ومواقف الصبر والتحمل (دمشق، دار العلم، 1995)، 216.

([ccxii]) البلاذري، فتوح البلدان، 496؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 107/7

([ccxiii]) البلاذري، فتوح البلدان، 425؛ الطبري ، تأريخ والملوك، 123/4؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، 36/2؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 108/7؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، 23/5؛ المزي، تهذيب الكمال، 349/7

([ccxiv])الطبري،تأريخ الرسل والملوك،126/4؛ابن الأثير، الكامل في التأريخ،الطبشي، بطولات ومواقف،206

([ccxv]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 126/4؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ، 9/3؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 108/7

([ccxvi]) البلاذري فتوح البلدان، 496، ابن كثير، البداية والنهاية، 108/7؛ محمود شلبي، حياة عمر، (مصر، مكتبة القاهرة، د.ت)، 271.

([ccxvii]) ابن عبدالبر،الاستيعاب، 423/5؛ ابن الاثير،أسد الغابة، 2506/1؛ المزي، التهذيب الكمال، 349/7.

([ccxviii]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 126/4، ابن الأثير، الكامل في التأريخ، 9/3؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 108/7

([ccxix]) كسر، منطقة واسعة من مناطق السواد في العراق من اعمال واسط ومعناها ارض الشعير، الحميري، الروض المعطار، 500

([ccxx]) ابن بحشل، تأريخ واسط، 24/8؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 126/4، ابن أبي خيثمة، التأريخ الكبير، 191/3، أحمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى أبو نعيم الاصبهاني ، حلية الاولياء، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1409)، 300/7، مع تغير في بعض الكلمات.

([ccxxi]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 126/4؛ ابن أبي خيثمة، التأريخ الكبير، 191/3؛ محمود ، حياة عمر،271.

([ccxxii]) فتوح البلدان، 425

([ccxxiii]) تأريخ الرسل والملوك، 126/4

([ccxxiv]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 23/4

([ccxxv]) البخاري، صحيح البخاري، 94/4؛ محمود، حياة عمر، 272.

([ccxxvi]) الطبري تأريخ الرسل والملوك،114/1-115، وينظر جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، المنتظم في تأريخ الامم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا (ط1، بيروت، دار الكتب والعلمية، 1992)، 267/4؛ محمود، عمر، 272

([ccxxvii]) محمود، حياة عمر، 272

([ccxxviii]) ماه، اسم بلدة بارض فارس، وسموها بلدة أو قصبة أو بقعة تجمع ماهان والنسبة إليها ما هيّ وماويّ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 49/5

([ccxxix]) البلاذري، فتوح البلدان، 425؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 127/4؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 108/7.

([ccxxx]) عبدالله بن عبدالله بن عتبان الانصاري من أصحاب الرسول (ﷺ) وهو والي الخليفة عمر (رضي الله عنه) على الكوفة وهو من دخل مدينة اصبهان، وكتب الصلح بين المسلمين وبين أهل مدينة اصبهان جي، ابن الأثير، اسد الغابة، 3/ 299.

([ccxxxi]) ربعّى بن عامر بن خالد بن عمرو، الخليفة عمر (رضي الله عنه) امدادا المثنى بن حارثة الشيباني، وكان من اشراف العرب، شارك في فتح نهاوند، وكان من بنى فسطاط لأمير معركة نهاوند النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) وولاه الاحنف لما فتح خراسان على طخارستان، ابن حجر العسقلاني، الإصابة، 6/ 378

([ccxxxii]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 127/4؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 108/7

([ccxxxiii]) أبو حنيفة الدينوري، الاخبار الطوال، 135؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 118/4

([ccxxxiv]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك،136/4؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، 42/2، ابن كثير، البداية والنهاية، 108/7.

([ccxxxv]) الطبري، تاريخ الرسل الملوك، 127/4

([ccxxxvi]) وليد محمد جردات، إستراتيجية الفتوحات الإسلامية (عمان، مديرية المطابع العسكرية، د. ت)، 62

([ccxxxvii]) طَرَزُ: الطُرز البيت الصيفي وهو معرب واصله تزر الطرز الدفع باللكز ويقال طرزه أي دفعه وهي مدينة في مرج القلعة بينها وبين سابلة خراسان مرحلة، وهي في صحراء واسعة، وفيها ايوان عال بناه خسروجرد بن شاهان، ولا أثر بها سواه، وعن يمينها ماسبندان ومهرجان قذف نزلها النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) وارتحل منها إلى نهاوند فواقع الفرس، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 34/4

([ccxxxviii]) نسير بن ثور العجلي، ادرك الرسول (ﷺ) وشهد الفتوح في عهد الخليفة عمر (ﷺ) ومنها القادسية وانشد بها شعراً، ابن حجر العسقلاني، الإصابة، 533/1

([ccxxxix]) مرج القلعة: مدينة في اقليم الجبال تقع على بعد عشرة فراسخ من حلوان إلى جهة همذان، وأربعة فراسخ من الطرز ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 101/5

([ccxl]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 127/4–128، ابن الاثير، الكامل في التأريخ، 9/3

([ccxli]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 129/4

([ccxlii]) المصدر نفسه، 127/4–128

([ccxliii]) اسبيْذهُانُ، شطره مثل الذي قبله ، ثم هاء والف ونون، موضع قرب نهاوند، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 173/1

([ccxliv]) وأيهَ خُرْدْ، واد قرب نهاوند كانت عنده المعركة فتردّي العجم فكان احدهم إذا وقع فيها قال وأيه خَرْدْ فسميت بهذا الاسم، وبها فتح نهاوند، المصدر نفسه، 356/5

([ccxlv]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 128/4

([ccxlvi]) احمد عادل كمال، سقوط المدائن ونهاية الدولة الساسانية، (ط4، بيروت، دار النفائس، 1986)،122

([ccxlvii]) ابن الأثير، الكامل في التأريخ، 11/3

([ccxlviii]) عمرو بن بثي، أول من أشار على النعمان بن مقرن (ﷺ) حين استشار أهل الرأي في مناجزة أهل نهاوند، وهو من اكبر الناس سنا يومئذ، ابن الأثير، سد الغابة، 191/4

([ccxlix]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 130/4؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ، 11/3

([ccl]) القَعقاعَ بن عَمروُ التميمي، روى عنه انه قال شهد وفاة النبي (ﷺ) وللقعقاع اثر في قتال القادسية، وكان من اشجع الناس وأعظمهم بلاء،وقد قال فيه الخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ)،" صوت القعقاع في الجيش خير من الف رجل"، شهد مع الخليفة علي بن أبي طالب (ﷺ) واقعة الجمل وغيرها من حروبه وأرسله الخليفة علي (ﷺ) إلى طلحة والزبير (ﷺ) فكلمهما بكلام حسن تقارب الناس به إلى الصلح، سكن الكوفة، ابن الأثير، اسد الغابة، 390/4.

([ccli]) البخاري، صحيح البخاري، 94/4؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 131/4؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ، 12/3

([cclii]) البخاري، صحيح البخاري، 94/4.

([ccliii]) المصدر نفسه، 94/4.

([ccliv]) المصدر نفسه، 94/4؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 114/4–115؛ وفي روايات أخرى اشارالقائد النعمان بن مقرن (ﷺ) لجنده بيده بان يبدء الهجوم بالاشارة بهزالراية التي يحملها ثلاث هزات، بدلا من التكبيرات، أبو حنيفة الدينوري، الاخبار الطوال، 136؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، 47/2.

([cclv]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 131/4–132؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، 47/2

([cclvi]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 132/4

([cclvii])المصدر نفسه، 132/4

([cclviii]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 97/3؛ ابن خياط، تأريخ، 36/1؛ البخاري ، التأريخ الصغير، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، 47/2؛ ابن ابي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، 444/8؛ أبو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، 253/7؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 357/2؛ المزي، تهذيب الكمال، 349/7؛ محمود، حياة عمر ، 278.

([cclix]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 132/4؛ابن الاثير،أسد الغابة، 348/5؛ الطبشي، بطولات ومواقف، 268؛ محمود، حياة عمر ، 278.

([cclx]) ابن اعثم الكوفي، الفتوح، 50/2.

([cclxi])الذهبي، سير اعلام النبلاء ، 27/2.

([cclxii]) أدواة : ألادواة بالكسر،إناء صغير من جلد يتخذ للماء عالسطيحة ونحوها،وأدواة الشيء واداواته آلته. ابن منظور،لسان العرب ،25/14.

([cclxiii])البلاذري فتوح البلدان، 297

([cclxiv]).المصدر نفسه، 297

([cclxv]) ابن سعد،الطبقات الكبرى،99/6؛ البخاري، التأريخ الكبير، 211/3

([cclxvi]) أبو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، 300/7.

([cclxvii]) الشحود، مشاهير، 259/8.

([cclxviii]) المطهر بن طاهر المقدسي، البدء والتأريخ، ترجمة كلمان هوار (بغداد، مكتبة المثنى، د. ت)، 103/5

([cclxix]) ياقوت الحموي، معجم البلدان، 231/1.

([cclxx]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 132/4؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ، 13/3

([cclxxi]) همذان، تقع في الإقليم الرابع وهي أكبر مدينة في اقليم الجبال سميت بهمذان بن الفلّوج بن سام بن نوح (عليه السلام) تبعد همذان عن اصبهان بلده، وقد فتحت همذان في سنة (24هـ/ 645م) ياقوت الحموي، معجم البلدان، 410/5

([cclxxii]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 132/4؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ، 23/3.

([cclxxiii]) البلاذري، فتوح البلدان، 428.

([cclxxiv]) الطبري، تأريخ الرسل و الملوك، 132/4

([cclxxv]) المصدر نفسه، 133/4.

([cclxxvi]) البلاذري، فتوح البلدان، 427.

([cclxxvii]) خطاب، قاد فتح بلاد فارس، 107

([cclxxviii]) فليب حتي، خمسة الاف سنة من تأريخ المشرق الأدنى (بيروت، الدارة المتحدة للنشر، 1975)، 250

([cclxxix]) شكري فيصل،حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول (ط3، بيروت،دار العلم للملايين، 1974)، 205

([cclxxx]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، 293/4

([cclxxxi]) أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، معجم الصحابة، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي (ط1، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية،1418)،145/3.

([cclxxxii]) أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي ،كتاب الفتن،تحقيق، سمير أمين الزهيري (ط1، القاهرة ، مكتبة التوحيد،1412) ،77/1. ويعضد هذا الحديث أبو داؤد سليمان بن داؤد الطيالسي. مسند الطيالسي، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي، (ط1، مصر، دار الحرة، 1999)،250/2،ابن حنبل في مسنده 120/1 (حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ الْقُرْدُوسِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، " الْعَمَلُ فِي الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ "إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي كامل – وهو مظفَّر بن مُدرِك– فقد روى له النسائي وأبو داود في "التفرد"، وهو ثقة، أخرجه عبد بن حميد. مسند

عبد بن حميد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي (ط1، القاهرة، مكتبة السنة، 1988) ،402 ؛ أبو الحسن مسلم الحجاج القشيري النيسابوري الشهير بمسلم، صحيح مسلم (ط1. بيروت. دار إحياء التراث العربي، 2000) ،2948 ؛ أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي، سنن الترمذي. إخراج وتعليق. محمد احمد علاف (بيروت، دار إحياء التراث، د.ت) ،220/1 ؛ وابن قانع بن مرزوق في "معجم الصحابة" 78/3–79، والطبراني، المعجم الكبير، 20/ 488 ، ابو احمد عبد الله بن عدي. الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث، تحقيق احمد بن عبد الماجود وعلي محمد معوض، (ط1، د.م، دار الكتب العلمية، 1997)، 2368/6 من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد– ولفظه عندهم، "العبادة في الهَرْج ... "، وأخرجه الطيالسي في مسنده ،932 ؛ ابن عبد الله محمد بن يزيد القزويني بن ماجة. سنن ابن ماجة، تحقيق محمد محيي الدين بن عبد الحميد، (د.م، دار الفكر، د.ت) ،3985 ، والطبراني، المعجم الكبير، 20/ ،489 و 490 و 491 من طرق عن المعلى بن زياد، به– وعند بعضهم، "العبادة في الهَرج ... ". مسلم، صحيح مسلم، 126/4 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، ح وَحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، رَدَّهُ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ، «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ». المروزي، كتاب الفتن، 77/1.

([cclxxxiii]) ابن حنبل،المُسند، 154/39. حسن لغيره، وهذا إسناد منقطع، فإن أبا خالد الوالبي روايته عن النعمان ابن مُقَرِّن مرسلة، ومع ذلك فقد حسَّن هذا الإسناد ابن كثير. تفسير القرآن العظيم، تحقيق محمد حسين شمس الدين (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، 1419هـ) ،132/6، وفي الباب عن أبي هريرة ،962/4، وعن ابن عباس عند البخاري، الأدب المفرد برواية احمد بن محمد بن الحلبي البزاز، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1949) ،419 ، وفي إسناديهما مقالٌ، وعن زيد بن أُثيع مرسلاً عند ابو بكر عبد الرزاق. المصنف، تحقيق، حبيب الرحمن الاعظمي (ط2، بيروت، المكتب الإسلامي، 1403هـ) ،20255 ، ووقع فيه. ابن حنبل، المسند، 154/39.

([cclxxxiv]) ابن حنبل، المسند،155/39. صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أنه منقطع، فإن سالم بن أبي الجعد لم يدرك النعمان بن مقرّن فيما قاله ابن حجر في ،الإصابة 454/6، عبد الصمد، هو ابن عبد الوارث، وحصين، هو ابن عبد الرحمن السُلمي. وأخرجه بن ابي عاصم. الاحاد والمثاني،1076 من طريق محمد بن فضيل، البيهقي، دلائل النبوة، 365/5–366 ،من طريق عبثر بن القاسم و366/5 من طريق زائدة بن قدامة، ثلاثتهم عن حصين بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد، ووقع في رواية زائدة، سالم بن أبي الجعد قال، قال لنا النعمان بن مقرّن ويغلب على ظننا أنه وهم من بعض رواته، أو أنه يحمل على معنى، قال لأهل حيّنا أو لأصحابنا، والله تعالى أعلم. وأخرجه البيهقي، دلائل النبوة، 365/5 من طريق هشيم، عن حصين، عن ذكوان أبي صالح، عن النعمان بن مقرّن. وهشيم يدلِّس عن حصين ولم يصرّح بسماعه منه، وذكوان لم يدرك النعمان أيضاً، ابن حنبل المسند، 155/39.

([cclxxxv]) مسلم، صحيح مسلم،357/3

([cclxxxvi]) الترمذي، سنن الترمذي،111/3.

([cclxxxvii]) ابن عبد البر، الاستيعاب، 1507/4؛ المزي، تهذيب الكمال، 358/7.

([cclxxxviii]) المزي، تهذيب الكمال، 347/7؛ أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، تحقيق طارق عبده (بيروت، دار التراث العربي، د.ت)، 73/2.

([cclxxxix]) ابن عبد البر، الاستيعاب، 1507/4؛ المزي، تهذيب الكمال، 348/7.

([ccxc]) المزي، تهذيب الكمال، 348/7.

([ccxci]) ابن عبد البر، الاستيعاب، 1507/4.

([ccxcii]) ابن حنبل، المسند، 155/39.

([ccxciii]) المروزي، كتاب الفتن، 77/1.

([ccxciv]) الترمذي، سنن الترمذي، 111/3.

([ccxcv]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 10/7.

([ccxcvi]) المصدر نفسه، 10/7.

([ccxcvii]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 511/3–512.

([ccxcviii]) البخاري، التأريخ الكبير، 37/3؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 511/3–512.

([ccxcix]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 10/7؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 512/3.

([ccc]) البخاري، التأريخ الكبير، 202/3؛ أبو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدار قطني، المؤتلف والمختلف، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر (د.م، دار الغرب للإسلام، د.ت)، 364/1؛ ابن الأثير، اسد الغابة، 515/1؛ المزي، تهذيب الكمال، 502/4.

([ccci]) المزي، تهذيب الكمال، 502/4؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،45/1.

([cccii]) البخاري، التأريخ الكبير، 202/3؛ ابن حبان البستي، الثقاة، 111/2؛ الدار قطني، المؤتلف والمختلف، 364/1.

([ccciii]) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، 13/2.

([ccciv]) الدار قطني، المؤتلف والمختلف، 264/1.

([cccv]) ابن الأثير، أسد الغابة، 515/1؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 45/10.

([cccvi]) الصفدي، الوافي بالوفيات، 45/1.

([cccvii]) المزي، تهذيب الكمال، 502/4.

([cccviii]) المصدر نفسه، 502/4.

([cccix]) المصدر نفسه، 502/4.

([cccx]) ابن حبان، الثقاة، 299/5؛ المزي، تهذيب الكمال، 622/9–623؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 129/10؛ الخزرجي، خلاصة تهذيب، 376/1.

([cccxi]) ابن حبان، الثقاة، 299/5.

([cccxii]) المزي، تهذيب الكمال، 623/9؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 129/10؛ الخزرجي، خلاصة تهذيب الكمال، 376/1.

([cccxiii]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 128/6؛ البخاري، التأريخ الكبير، 455/1؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 83/2؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، 120/9.

([cccxiv]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 128/6؛ ابن حبان البستي، مشاهير علماء الامصار، 37/1؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، 83/2.

([cccxv]) البخاري، التأريخ الكبير، 455/1؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، 120/9؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 83/2؛ ابن حبان البستي، مشاهير علماء الامصار، 37/1.

([cccxvi]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 180/6.

([cccxvii]) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 636/2.

([cccxviii]) المصدر نفسه، 636/2؛ الدار قطني، المؤتلف والمختلف، 365/1.

([cccxix]) الدار قطني، المؤتلف والمختلف، 365/1.

([cccxx]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 180/6.

([cccxxi]) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 73/2؛ المزي، تهذيب الكمال، 276/3.

([cccxxii]) ابن حبان البستي، الثقاة، 514/5.

([cccxxiii]) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 73/2؛ المزي، تهذيب الكمال، 76/3.

([cccxxiv]) الدار قطني، المؤتلف والمختلف، 365/1؛ المزي، تهذيب الكمال، 276/3.

([cccxxv]) ابن حبان البستي، الثقاة، 514/5؛ مشاهير علماء الامصار، 37/1.

([cccxxvi]) ابن حبان البستي، الثقاة، 514/5؛ المزي، تهذيب الكمال، 276/3؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 73/2.

([cccxxvii]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 239/1؛ البخاري، التأريخ الكبير، 107/4؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 66/5؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 432/5.

([cccxxviii]) البخاري، التأريخ الكبير، 107/4.

([cccxxix]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 39/1؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 66/5؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 432/5.

([cccxxx]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 66/5.

([cccxxxi]) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، 181/4.

([cccxxxii]) البخاري، التأريخ الكبير، 107/4؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، 181/4؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 66/5.

([cccxxxiii]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 66/5.

([cccxxxiv]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 239/1.

([cccxxxv]) المصدر نفسه، 291/1؛ البخاري، التأريخ الكبير، 107/4؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، 181/4؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 66/5.

([cccxxxvi]) البخاري، التأريخ الكبير، 107/4؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 67/5؛ أبي حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 3،432؛ المزي، تهذيب الكمال، 130/10؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، 181/4.

([cccxxxvii]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 66/5.

([cccxxxviii]) البخاري، التأريخ الكبير، 107/4؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 66/5-67.

([cccxxxix]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 66/5-67.

([cccxl]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 143/7؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 606/4؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، 679/1؛ المزي، تهذيب الكمال، 24/9.

([cccxli]) المزي، تهذيب الكمال، 24/9؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، 679/1.

([cccxlii]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 606/4.

([cccxliii]) المصدر نفسه، 606/4.

([cccxliv]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 143/7؛ المزي، تهذيب الكمال، 25/9.

([cccxlv]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 143/7.

([cccxlvi]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 606/4؛ المزي، تهذيب الكمال، 25/9.

([cccxlvii]) المزي، تهذيب الكمال، 25/9.

([cccxlviii]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 606/4.

([cccxlix]) المزي، تهذيب الكمال، 25/9.

([cccl]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 606/4.

([cccli]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 167/1.

([ccclii])ابن سعد، الطبقات الكبرى ، 143/7؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، 679/1.

([cccliii]) المزي، تهذيب الكمال، 25/9.

([cccliv]) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، 679/1.

([ccclv]) المزي، تهذيب الكمال، 25/9.

([cccvi]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 606/4.

([cccvii]) المصدر نفسه، 606/4؛ المزي، تهذيب الكمال، 26/9.

([cccviii]) المزي، تهذيب الكمال، 26/9–27.

([cccix]) ابن عبد البر، الاستيعاب، 1507/4.

([cccx]) المزي، تهذيب الكمال، 26/9–27.

([cccxi]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 606/4؛ المزي، تهذيب الكمال، 26/9.

([cccxii]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 606/4.

([cccxiii]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 167/1؛ البخاري، التأريخ الكبير، 90/1؛ المزي، تهذيب الكمال، 27/9؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 679/1.

([cccxiv]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 607/4.

([cccxv]) المصدر نفسه، 607/4.

([cccxvi]) المصدر نفسه، 606/4.

([cccxvii]) البخاري، التأريخ الكبير، 442/1؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 92/5؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، 87/1.

([cccxviii]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 92/5.

([cccxix]) البخاري، التأريخ الكبير، 442/1؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، تحقيق علي محمد البجاوي (ط1، د.م، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، 1382)، 283/1؛ سير أعلام النبلاء، 92/5–93؛ ابن حبان البستي، مشاهير علماء الامصار، 153.

([cccxx]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 93/5.

([cccxxi]) المصدر نفسه، 93/5.

([cccxxii]) ابن سعدن الطبقات الكبرى، 229/7؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 169/5.

([cccxxiii]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 229/7؛ البخاري، التأريخ الكبير، 185/7؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 169/5.

([cccxxiv]) البخاري، التأريخ الكبير، 185/7؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 169/5.

([cccclxxv]) البخاري، التأريخ الكبير، 185/7؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 169/5.

([cccclxxvi]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 169/5.

([cccclxxvii]) المصدر نفسه، 169/5.

([cccclxxviii]) المصدر نفسه، 169/5.

([cccclxxix]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 229/7؛ البخاري، التأريخ الكبير، 185/7-186؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 170/5.

([cccclxxx]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 170/5.

([cccclxxxi]) ابن مروزق، معجم الصحابة، 145/3.

([cccclxxxii]) المروزي، كتاب الفتن، 77/1.

([cccclxxxiii]) الترمذي، سنن الترمذي، 111/3.

([cccclxxxiv]) ابن حنبل، المسند، 155/39.

([cccclxxxv]) مسلم، صحيح مسلم، 357/3.

([cccclxxxvi]) ابن حنبل، المسند، 154/39.

([cccclxxxvii]) الترمذي، سنن الترمذي، 111/3.

([cccclxxxviii]) ابن مرزوق، معجم الصحابة، 145/3.

([cccclxxxix]) المروزي، كتاب الفتن، 77/1.

([cccxc]) ابن حنبل، المسند، 154/39.

([cccxci]) المصدر نفسه، 154/39.

([cccxcii]) مسلم، صحيح مسلم، 357/3.

([cccxciii]) الترمذي، سنن الترمذي، 111/3.

([cccxciv]) ابن مرزوق، معجم الصحابة، 145/3.

([cccxcv]) المروزي، المسند، 154/39.

([cccxcvi]) ابن حنبل، المسند، 154/39.

([cccxcvii]) المصدر نفسه، 154/39.

([cccxcviii]) مسلم، صحيح مسلم، 357/3.

([cccxcix]) الترمذي، سنن الترمذي، 111/3.

([cd]) ابن حنبل، المسند، 155/39.

([cdi]) مسلم، صحيح مسلم، 357/3.

([cdii]) الترمذي، سنن الترمذي، 111/3.